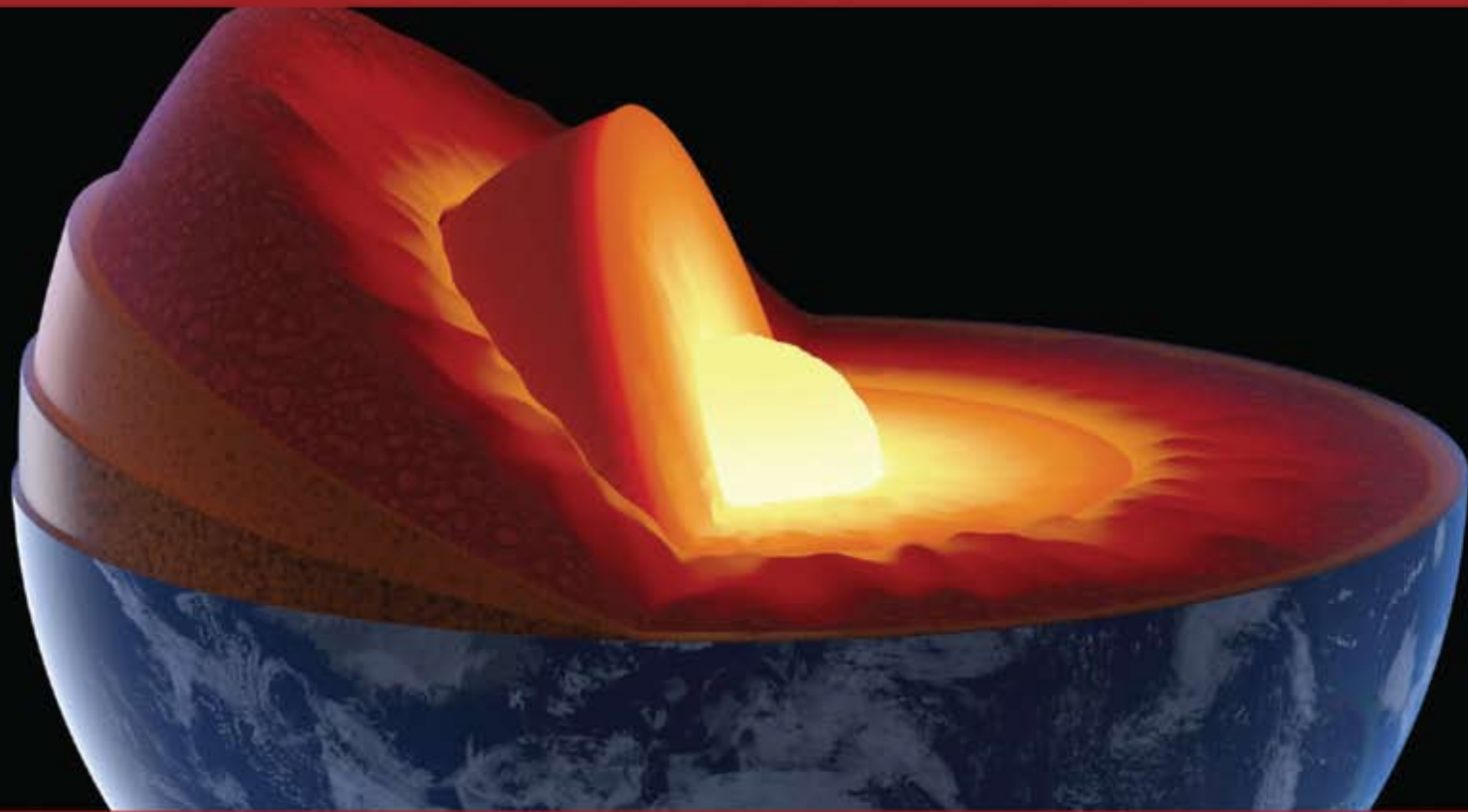


الإعجاز

علمية - دينية - فصلية

تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن و السنة-لبنان
العدد السادس والثلاثون، السنة التاسعة، ربيع الأول ١٤٣٧ هـ، شتاء ٢٠١٦ م

إن تحت البحر ناراً



وتحت النار بحراً

حديث شريف



جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا
للعام الثالث على التوالي

توّج علومك المدنية بالعلوم الشرعية

تعلن جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا AUL عن فتح باب التسجيل

لمنح شهادة

البكالوريوس في الدراسات الإسلامية

مدة الدراسة ثلاث سنوات بنظام الأرصدة

والتدريس بعد الظهر

و الأقساط مدروسة

٧٠٩٢٤١٦٥



للاستعلام والمراجعة



Registration

قسم الدراسات الإسلامية في الجامعة :

بيروت- الكولا، وإقليم الخروب- جدرا.





علمية - دينية - فصلية
تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لبنان

العدد السادس والثلاثون - السنة التاسعة - شتاء ٢٠١٦ م - ١٤٣٧ هـ

الإعجاز

جمعية علم وخبر ٢٧٩/٥/٢٠٠٥/تعديل ٥٤/٥/٢٠٠٧

الفكرس

ص ٤	أ.صلاح سلام	أقرب إلى الجاهلية منها إلى الإسلام
ص ٥	رئيس التحرير	نحن والآخر يعني لا نحن ولا الآخر
ص ٦	د. عبد الدائم كحيل	أخرج منها ماءها
ص ١٢	د. حامد عطية محمد	إشارات إعجازية في تكوين لبن الأنعام
ص ٢١	م. سناء محمد الدحروش	بأس الحديد بين القرآن والعلم
ص ٢٩	بريد القراء	الأميرال الصيني والطريق إلى مكة
ص ٣٢	د. أسماء محمود	هل للشثائم تأثير وضرر على النفس
ص ٥٠	أ. باسم علي	الرحمن علم القرآن: أكمل الكتب
ص ٥٢	خالد حنون	الغراب للتعليم والهدد للسفارة
ص ٦٤	Ibrahim Bijli Syed	The Pleasures of seeking Knowledge
ص ٦٥	محمد فرشوخ	جاهدها تفلح.. أطمعها تضيع

رئيس التحرير: العميد الركن المتقاعد الدكتور محمد فرشوخ

العلاقات العامة: الأستاذ أحمد مختار الزاملي الاشراف الفقهي واللغوي: القاضي المهندس أسامة منيمنة

الهيئة الإدارية لـ «منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة» في لبنان:

الرئيس والمدير المسؤول: ع.م.م. د. محمد فرشوخ	نائب الرئيس: الأستاذ باسم علي
أمين السر: الأستاذ بهيج مومنة	أمين الصندوق: الأستاذ أحمد مختار الزاملي
المحاسب: الأستاذ زهير الجندي	مستشار: الأستاذ صلاح سلام
مستشار: النقيب د. غسان رعد	مستشار: د. خالد حسين

توزع هذه المجلة مجاناً
الإخراج والطباعة: مطابع اللواء
صدر هذا العدد بدعم من إدارة جريدة اللواء
وبمؤازرة علمية من الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

للمساهمة في توسيع انتشار هذه المجلة
التبرع لدى بنك عودة رقم الحساب:
878 074 461 002 062 01

أقرب إلى الجاهلية منها إلى الإسلام



الافتتاحية

أ . صلاح سلام

الذين يدعون أنهم يمثلون الإسلام والمسلمين ويريدون إقامة الخلافة الإسلامية، يقدمون أسوأ صورة عن الإسلام، وبدلاً من أن يظهر الإسلام على حقيقته ديناً للرحمة والعدل والأمان، أظهره ديناً لا يخلو من القتل والخوف والوحشية.

نعلم جميعاً أن دين الإسلام ما جاء إلا ليوقف مد القتل والبطش والعبودية والوحشية وأن ينقل الناس من عبادة العباد إلى عبادة الواحد الديان جل وعلا. وأنه دين المحبة والرحمة والرأفة.

ما بقيت المذاهب والأقليات الدينية والعرقية في المشرق صامدة طوال أربعة عشر قرناً، إلا لسماحة الإسلام ولواعة الحريات العريضة التي أتاحتها لغير المسلمين. لم تهدم كنيسة ولا معبد ولم يرحل أحد عن أرضه ولم يطرد إلا عندما تعاون مع أعداء الأمة فمهد لهم الطريق أو أغراهم ببلادنا. فلم يحرم من العهد إلا من خرق العهد. وقد وقف الإمام الأوزاعي وغيره من أئمة المسلمين في وجه السلطات الإسلامية الزمنية عند كل محاولة لنقض العهد. سواء في لبنان أو قبرص أو في مصر أو في العراق. وكان فقهاء الأمة صارمين بأن الجماعة الدينية لا تؤخذ بجريرة أحد أفرادها إذا خان أو أجرم، فقد قال الله تعالى: ﴿وَأَلَّا تَنْزُرُوا زُرَّةً أُخْرَى﴾. حتى صلاح الدين أكرم الكهنة المشرقيين وميزهم عن الكهنة الفرنجة الذين رافقوا الصليبيين وحرصوهم على قتال المسلمين.

ولا يستغرب غير المسلمين ما يجري فالاجحاف والضرر واقع في المسلمين أيضاً جراء هذه الآراء التعسفية. فقد تسببت بمقتل ثلاثمئة عالم مسلم سني ذنبهم أنهم لم يوافقوا هؤلاء على تشددهم. ونبشت قبور كبار أئمة المسلمين في سوريا. وليست الصومال ولا اليمن أفضل حالاً.

أخشى ما نخشاه أن يكون هؤلاء طعم مهياً بعناية ليتسبب باستعمار بلادنا من جديد ويدمر معالم ديننا وحضارتنا. والله المستعان.

كلمة العدد

نحن والآخريين لا نحن ولا الآخريين

كلمة يقصد بها التفاهم الوطني لكنها تشير إلى علة الإقرار بالفرز، يبدأ الفرز طائفيًا ثم مذهبيًا ثم مناطقيًا حتى يبلغ حد التفكك لتسود شريعة الغاب وتُأكل بعضنا بعضًا. ويصعب بعد ذلك لم الشمل ليبلغ حد الاستحالة.

يبدأ الزلزال حين يؤدي الحرمان الاجتماعي والفوارق الطبقيّة وخلل العدالة إلى رأي عام متدمر، فينشط خطباء الفتنة في تزكية نيران الحقد والنقمة، ويعضدهم طلاب الزعامة والطامحون للخوض في الحكم والسياسة، فيرفعون الصوت ويتبعهم المراهقون والعامّة، وإذ بوفود «الاستطلاع» الأجنبية، تزور وتبارك وتعرض المساعدة بالخبرة والمال. وها نحن نرسم فيما بيننا خطوط تماس عقائدية واجتماعية واقتصادية ثم ميدانية، جزر أمنية ومناطق محرمة وشوارع مقفلة.

وهكذا وتحت شعار المطالب المحقة صرنا فريقين نحن والآخريين لنبلغ بعد جولة من العنف أو جولتين مرحلة إما نحن وإما الآخريين. نسخة جديدة ومنقحة من أثرياء حرب جدد تنضم إلى أثرياء أقدم زاد غناهم على حساب شعب زاد فقره ووطن قتل موارده بعد أن قتل هيئته. حبذا لو يكف بعض دعاة الفتنة عن التحدث بلغتين متناقضتين واحدة في العلن يسمعونها «الآخريين» ولا يصدقها، كما يسمعونها اتباعه ولا يصدقونه، لأنه يحدثهم في السر بما تهواه أنفسهم فيزدادون تصلبًا وتطرفًا.

كيف الخلاص وفي الأداء السياسي أخطاء قاتلة، في الخطابات السياسية رائحة عنصرية إقليمية، وفي مناهج التربية تقصير واختلافات جوهرية، وفي التوجيه الديني ظاهر وباطن، ولا خلاص مع استمرار هذه الازدواجية.

يبدو أن الديمقراطية لا تليق بنا فقد فهمناها خطأ وطبقناها خطأ، ويبدو أننا نحتاج إلى من يقنعنا بها بوسائل غير ديمقراطية إلى أن يصح أداؤنا وتعتدل أمزجتنا وتستقيم توجهاتنا.

رئيس التحرير

أخرج منها ماءها دراسة جديدة

المهندس الدكتور عبد الدائم كحيل*

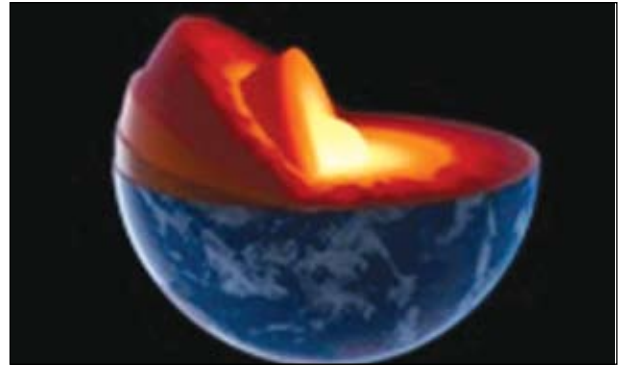
دلت الدراسة العلمية البريطانية التي قامت بها جامعة ليفربول University of Liverpool على أن الكميات الكبرى من ماء الأرض لا توجد على سطحها، بل في باطنها... هذا الماء يتسرب ويخرج عبر ملايين السنين باتجاه الأعلى ليشكل البحار... وذلك بسبب حركة ألواح الأرض عبر ملايين السنين. والماء يخرج من بين هذه الألواح.

يقول الباحثون:

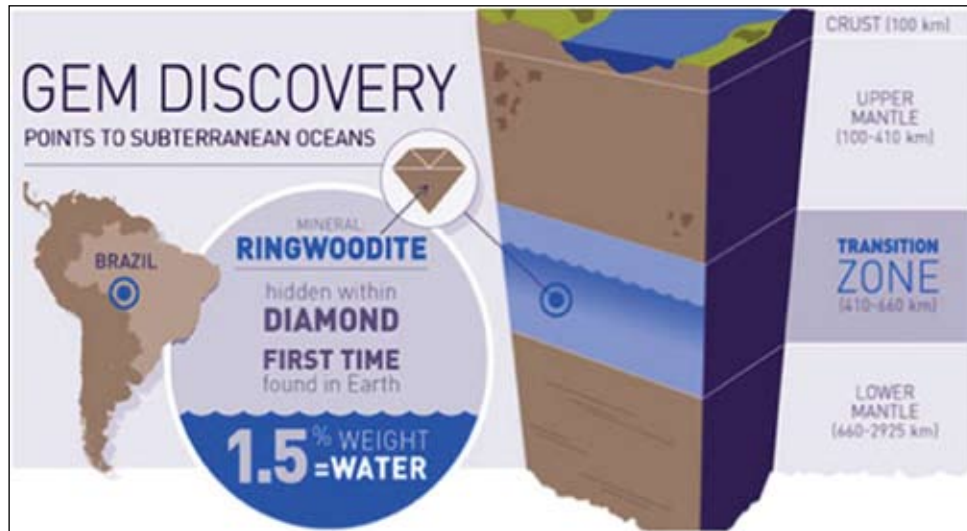
When the Earth formed, it had huge bodies of water in its interior, and has been continuously supplying water to the surface via plate tectonics.

الدراسة نشرت في مجلة الجيولوجيا Geology وتؤكد أن الماء يتسرب أيضاً من البحار باتجاه طبقات الأرض (وبخاصة طبقة الوشاح)، ولذلك تكثر الزلازل والتسونامي في مناطق قريبة من اليابان وإندونيسيا بسبب وجود صدوع في أعماق البحار القريبة من هذه الدول.

اكتشاف جديد يؤكد أن المحيطات والأنهار قد تشكلت في باطن الأرض وخرجت منها، أي أن الله أخرج ماء الأرض من الأرض ذاتها. وان كمية المياه المخزونة في جوف الأرض تعادل ثلاثة أضعاف ما على سطحها.



من أين جاء ماء الأرض؟ الاكتشاف يؤكد وجود كميات هائلة من المياه على عمق ٤٠٠-٦٢٠ كيلومتر تحت سطح الأرض، هذه الكميات توجد تحت الصخور الملتهبة بدرجات حرارة عالية وضغوط هائلة.



أخبر
القرآن
من قبل أن
الماء خرج
من باطن
الأرض

المحافظة على حجم الماء على ظهر الأرض... ولولا وجود هذه البحار تحت طبقات الأرض الملتهبة واتصالها بالبحار على سطح الأرض، لاختل النظام المائي خلال ملايين السنين... ولذلك قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ) [المؤمنون: ١٨].

فالذي يثير دهشة العلماء: كيف تمكنت هذه الكميات من المياه من المكوث في باطن الأرض؟ ولماذا لم تتبخر على الرغم من درجات الحرارة الهائلة والضغط الكبيرة؟ ولكن القرآن أزال هذه الحيرة وقدم لنا الجواب في قوله تعالى: (فَأَسْكَنَّا فِي الْأَرْضِ)، سبحان الله!

إنه من غير المتوقع وجود كميات كبيرة من الماء في باطن الأرض حيث درجات الحرارة هائلة والضغط كبيرة جداً. ولكن تتميز الصخور في هذه الطبقة على عمق (٤١٠-٦٦٠ كم) بأنها تعمل مثل الاسفنج الذي يخزن الماء!

يقول الباحث: Steven Jacobsen من جامعة

:Northwestern University

The new discovery forms good evidence that the Earth's water came from within: it supports an alternative idea that the oceans gradually oozed out of the interior of the early Earth

إن وجود بحار هائلة في أعماق الأرض يعمل على

EXTREME TECH

Top Searches: Windows 10 • Autos • Quantum • Intel
Trending: Linux • Windows 8 • NASA • Batteries

↑ / Computing / Mobile / Internet / Gaming / Electronics
Extreme

EXTREME > SCIENTISTS DISCOVER AN OCEAN 400 MILES BENEATH OUR FEET THAT COULD FILL OUR OCEANS THREE TIMES OVER

Scientists discover an ocean 400 miles beneath our feet that could fill our oceans three times over

By Sebastian Anthony on June 17, 2014 at 9:44 am | [237 Comments](#)



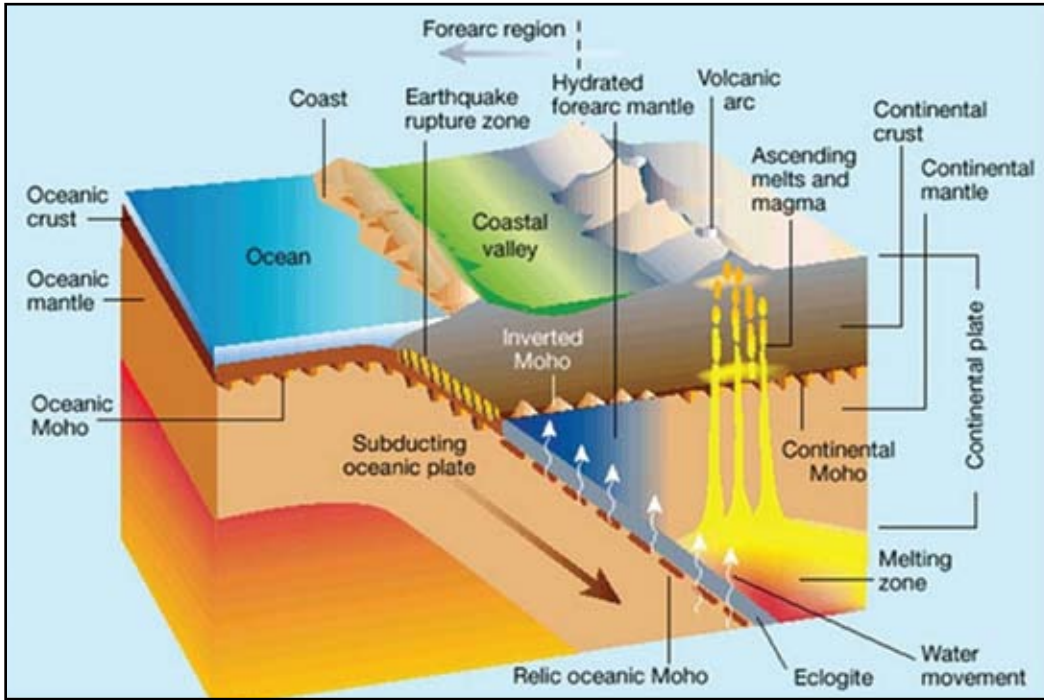
After decades of theorizing and searching, scientists are reporting that they've finally found a massive reservoir of water in the Earth's

صالحة للسكن إلا قمم الجبال! ولذلك فإن هذه النعمة التي شعر بها هذا الباحث وهو يرى هذه الحقيقة تتجلى أمامه... أنبأ عنها القرآن الكريم عندما قال تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ [الحجر: ٢٢]... هذه آية تحدثنا عن نعمة تخزين الماء في الأرض... وهذا باحث يستشعر هذه النعمة وهو لم يقرأ القرآن، ماذا يدل ذلك؟ إن هذه الآية دليل على صدق كلام الحق تبارك وتعالى، وأن هذه النعم التي أخبر عنها القرآن في زمن لم يكن أحد على وجه الأرض يشعر بها، قد أثبتتها العلم الحديث، فمن كان يعلم في ذلك الزمن بأهمية الماء المخترن في باطن الأرض ﴿وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾؟

البحث الجديد نال اهتمام الباحثين على مستوى العالم والمهتمين بمعرفة أسرار المياه على الأرض... حيث كانوا يعتقدون أن الماء قد جاء من مصدر خارجي مع النيازك التي اصطدمت بالأرض، ولكن تبين أن الماء قد خرج من الأرض... الاكتشاف نشر في منتصف ٢٠١٤ ولكن القرآن أشار إليه قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة بما يثبت صدق هذا الكتاب العظيم! ويتابع الباحث Jacobsen قوله:

”We should be grateful for this deep reservoir. If it wasn't there, it would be on the surface of the Earth, and mountain tops would be the only land poking out“.

لولا وجود هذه البحار في باطن الأرض لكانت هذه الكميات الضخمة تغطي سطح الأرض، ولم نجد منطقة



مخطط يوضح الدورة الكبرى للماء اعتباراً من نزوله كأمطار وتجمعه في المحيطات وتسربه إلى باطن الأرض ومن ثم خروجه للسطح وفق دورة شديدة الانتظام والدقة تستغرق ملايين السنين... هذا ما عبر عنه القرآن بكلمة (بِقَدْرٍ) أي بنظام محكم وقوانين ثابتة، في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١٨]. فلولا أن الصخور في الطبقة الانتقالية (على عمق ٦٠٠ كم) تتميز بأنها تمتص الماء وتخزنه، لتبخر هذا الماء ومع ملايين السنين اختفى الماء من الأرض (وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ)! فالحمد لله على هذه النعمة العظيمة.

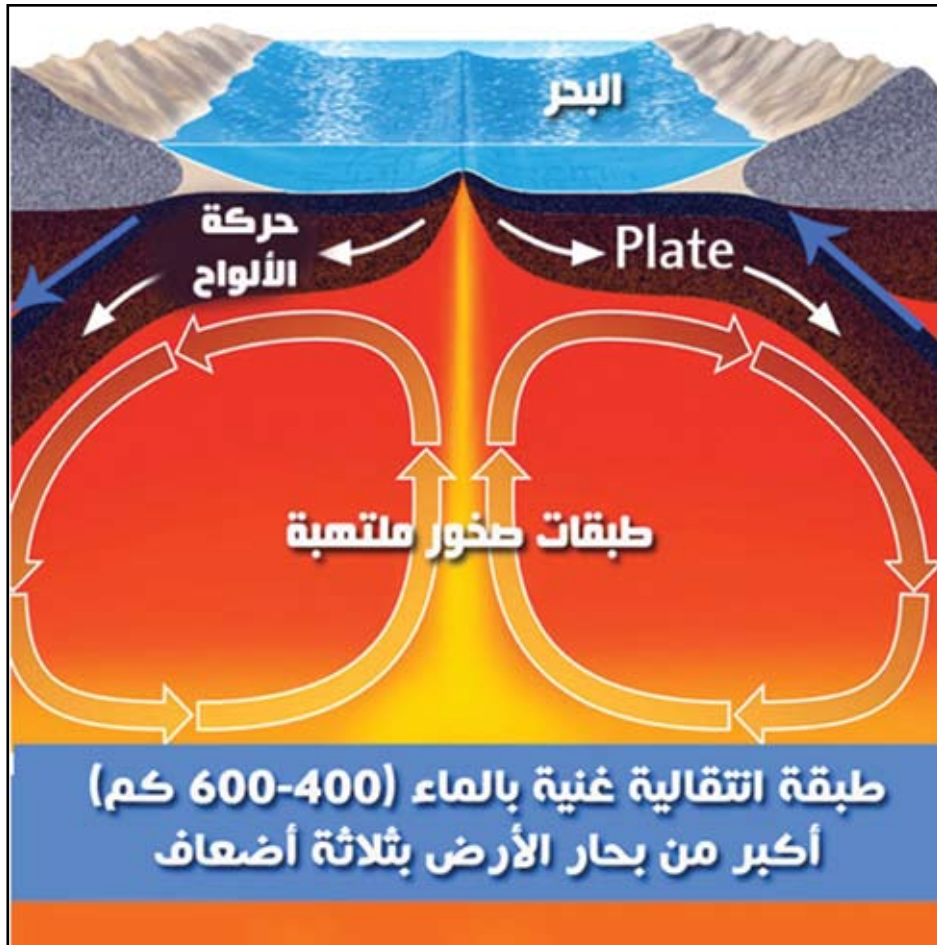
ح: «إن تحت البحر ناراً
وتحت النار بحراً»

تخزن الصخور العميقة المياه
بكميات ضخمة، والقرآن يقول
﴿ وما أنتم له بخازنين ﴾!

Ringwoodite مصممة لتستطيع تخزين المياه على
خلاف بقية الطبقات، ولكن الصخور في الطبقات
الأعلى (طبقة الوشاح الأعلى) لا تستطيع تخزين الماء،
وكذلك الطبقات الأدنى أيضاً!

ويقول الباحثون:
The melting the researchers have detected
is called dehydration melting. Rocks in the
transition zone can hold a lot of H₂O, but
rocks in the top of the lower mantle can hold
almost none. The water contained within
ringwoodite in the transition zone is forced out
when it goes deeper (into the lower mantle) and
forms a higher-pressure mineral called silicate
perovskite, which cannot absorb the water. This
causes the rock at the boundary between the
transition zone and lower mantle to partially
.melt

ويعجب العلماء من طبيعة طبقات الأرض، فالطبقة
الانتقالية التي تقع على عمق ٤٠٠-٧٠٠ كيلومتر تحت
سطح الأرض، هذه الطبقة الانتقالية تحوي صخوراً



أرضنا تتألف من سبع
طبقات بعضها فوق بعض.
خلال ملايين السنين
تحركت الألواح الأرضية
التي تشكل القشرة
والغلاف الصخري
تحتها، هذه الحركة نتج
عنها تشكل الجبال الذي
فسح المجال لتشكل
الوديان وخروج الماء من
الأرض لتشكل البحار...
جميع آيات القرآن تؤكد
أن الله مدّ الأرض (أي
حرك ألواحها) وبعد ذلك
نشأت الجبال الرواسي
مما فسح المجال لتشكل
الأنهار والبحار... كما قال
تعالى: ﴿ وهو الذي مد
الأرض وجعل فيها رواسي
وأَنْهَاراً ﴾... سبحان الله!

خروج المياه إلى السطح بسبب حركة الألواح الأرضية، والقرآن يذكر ذلك

وهكذا يكون معنى (دحاها) أي حرّك ألواحها بطريقة منتظمة ومحددة وكان من نتائج هذه الحركة خروج الماء من طبقات الأرض إلى البحار أي (أخرج منها ماءها)، إذا أصبح لدينا كلمتين تمثلان عمليتين:

١- عملية مد الأرض: تشير إلى حركة ألواح الأرض عبر ملايين السنين كما قال تعالى: (وَالأَرْضُ مَدَدْنَاهَا)... ومن نتائج هذه الحركة نشوء الجبال كما قال تعالى: (وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِي).

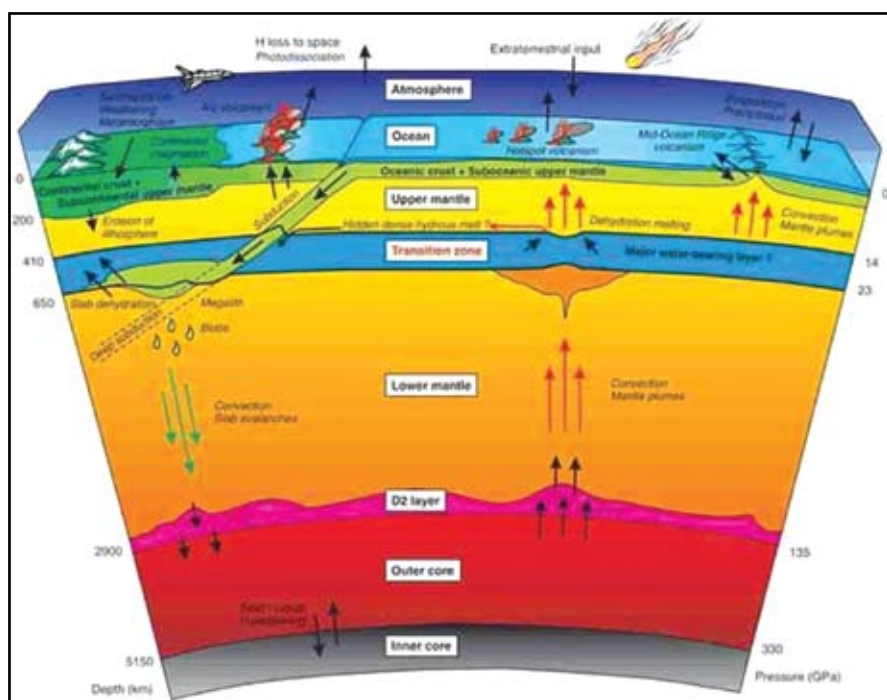
٢- عملية دحو الأرض: تشير إلى مرحلة متأخرة في حركة الألواح الأرضية وخروج الماء من باطن الأرض كما قال تعالى: (وَالأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا) [النازعات: ٣٠]، وكان من نتائج هذه العملية خروج الماء ولذلك قال تعالى: (أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا) [النازعات: ٣١].

سبق علمي رائع للقرآن الكريم

هذه الاكتشافات العلمية الجديدة، ليست جديدة على كتاب الله تعالى! فقد أشار القرآن الكريم إلى إخراج ماء الأرض منها في بداية الخلق... قال تعالى: ﴿وَالأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا * أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا * وَالجِبَالُ أَوَّسَاهَا * مَتَاعًا لَكُمْ وَلأنْعَامِكُمْ﴾ [النازعات: ٣٠-٣٣]. ففي كلمة (دحاها) (تعبير دقيق عن حقيقة علمية لم تعرف إلا في عصرنا هذا).

معنى كلمة (دحا) في لسان العرب «الدحو: البسط». دحا الأرض يدحوها دحواً: بسطها.

علمياً نعلم أن القشرة الأرضية تتألف من مجموعة من الألواح التي تتحرك وتتمدد عبر ملايين السنين وتشكل بنتيجة هذه الحركة الجبال ومجاري الأنهار... ولذلك قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْهَارًا﴾ [الرعد: ٣]. وهذا يعني أن كلمة (مدّ) تشير إلى حركة ألواح الأرض، والذي يؤكد هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَالأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].



صورة تمثل الدورة الكاملة حيث يخرج الماء من باطن الأرض باتجاه المحيطات على سطح الأرض، ثم يتبخر ويعود على شكل أمطار وينابيع.. ثم يتسرب لباطن الأرض بسبب حركة الألواح الأرضية... هذه الدورة الكبرى تعتبر من المعجزات التي تستحق التفكير طويلاً



الماء مخزون في باطن الأرض منذ
ملايين السنين... والقرآن يقول:
فأسكناه في الأرض

لولا الخصائص الرائعة لطبقات الأرض
لذهب ماء الأرض والقرآن يقول: في
وإننا على ذهاب به لقادرون

وفي نشرة ١٣ نوفمبر المنصرم ٢٠١٥، بمجلة «جورنال ساينس»، ذكرت عالمة الجيولوجيا «ليديا هاليز» Dr Lydia Hallis، من جامعة جلاسكو في إسكتلندا، أن دراسة بعض الصخور القديمة، التي اكتشفت في عام ١٩٨٥ بالمنطقة القطبية الشمالية في كندا (جزيرة بافن بمقاطعة نونافوت الكندية)، كشفت وجود جزيئات من الماء، وهو ما يرجح خطأ الاعتقاد بنزول الماء من الفضاء.

ويبلغ عمر الصخور التي عثر عليها من عمر الأرض ٤,٥ مليار سنة تقريبا، ويعتقد العلماء أنها تحتوي المادة الأولية لتكوّن الأرض، وأنها لم تختلط بأي من الصخور الأخرى اللاحقة للقشرة الأرضية. وقد مولت هذه الأبحاث مؤسسة «نازا الفلكية البيولوجية» التابعة لجامعة هاواي^(١).

* وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع:

www.kaheel7.com

(1) http://www.gla.ac.uk/news/headline__432707__en.html

يقول تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا * أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ [النازعات: ٣٠-٣١]، هذه الآية تشير إلى الدورة المائية الشاملة... والتي تحدث عبر مليارات السنين. والآية تتحدث عن مرحلة من مراحل خلق الأرض.

سبق نبوي رائع

الإعجاز لا يقتصر على القرآن، بل نجد في كلام النبي الكريم إعجازاً يشهد على صدق نبوته، فقد أخبر هذا النبي الأمي عليه الصلاة والسلام بوجود طبقات صخور ملتهبة تحت القشرة الأرضية الرقيقة تحت البحار... وأخبر عن وجود طبقات غنية بالماء في باطن الأرض تقع تحت الطبقات الملتهبة وتشكل بحارا هائلة!!

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن تحت البحر نارا وتحت النار بحرا) [رواه أبوداود]... سبحان الله! ففي قوله (إن تحت البحر نارا) إشارة لوجود طبقات ملتهبة من الصخور تحت ماء البحر، وهذا لم يكن يتصوره إنسان في ذلك الزمن... وفي قوله (وتحت النار بحرا) إشارة لوجود ماء غزير مثل البحر يقع تحت الطبقات الملتهبة، وهذا أبعد ما يكون عن الخيال الإنساني...

بالله عليكم: هل كل هذه المعلومات التي وردت في القرآن الكريم، جاءت من قبيل المصادفة؟ أم أن محمدا صلى الله عليه وسلم تعلمها من غيره أو من كتب السابقين؟ ألا تشهد هذه الحقائق على أن القرآن كلام الله وأن محمداً رسول الله؟؟!

«الإعجاز»: اكتشاف جديد آخر

يؤكد خروج الماء من الأرض

رجح فريق من العلماء ظهور الماء على الكرة الأرضية، منذ بداية تكونها، دحضا للنظريات التي ترى دورا للمذنبات والكويكبات في إنزال الماء على الأرض.

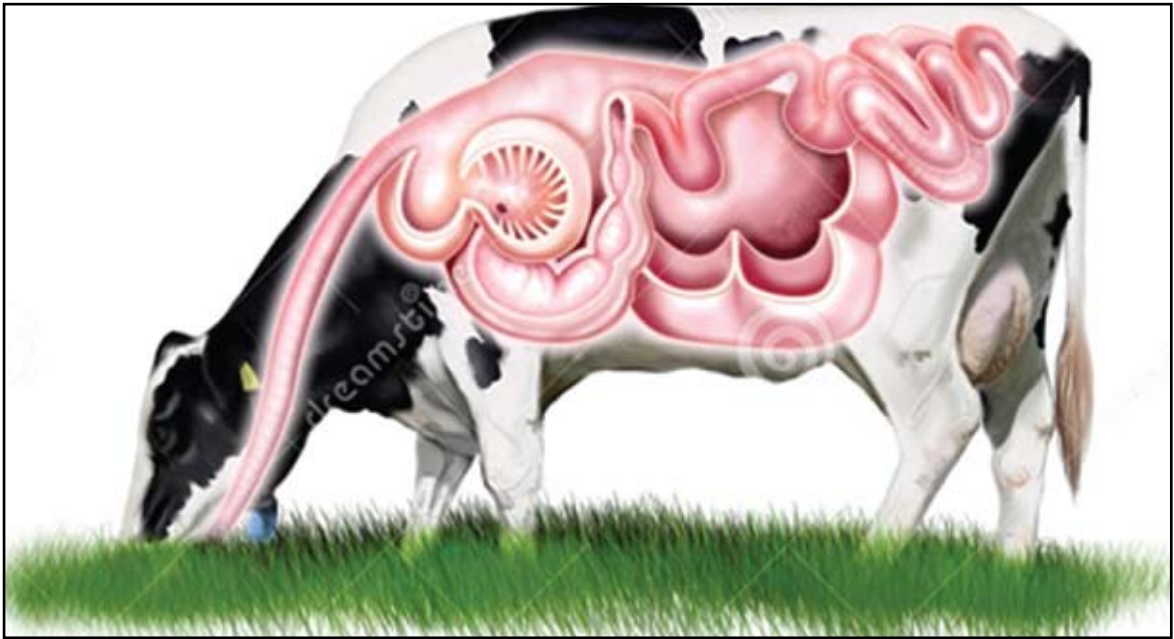
إشارات إعجازية في تكوين لبن (حليب) الأنعام

د. حامد عطيه محمد*



في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾ . (النحل: ٦٦).

أدرك البشر منذ زمن بعيد العلاقة بين إدرار اللبن وما يتناوله الحيوان من غذاء، ولكنهم لم يعرفوا العملية التي يتم بها تحول هذا الغذاء إلى لبن، ولكن القرآن الكريم قد أشار إلى ذلك منذ أربعة عشر قرناً، وجاء العلم الحديث ليكشف عن مراحل تكوين اللبن خالصاً سائغاً للشاربين مطابقاً لما ورد في آيات الله اللطيف الخبير.





يتكون الحليب بالتنسيق
الدقيق بين الجهاز الهضمي
والدوري والتناسلي

مكونات الحليب يتم امتصاصها
واستخلاصها من الدم

وجود الدهن في الحليب سبب
في الطعم المستساغ

فقد استطاع العلماء حديثاً معرفة كيف يتكون اللبن في بطون الأنعام بعد اكتشاف أسرار الجهاز الهضمي ومعرفة وظائف أعضائه، وبعد اكتشاف الدورة الدموية وعلاقتها بعملية امتصاص المواد الغذائية من الأمعاء ودخولها في الدم بعد أن اخترعت الآلات التي تم بها إجراء التجارب والأبحاث لتحقيق النتائج الدقيقة. قبل أن يكتشف العلم آلية تكوين اللبن، هدى الله تعالى بعض المفسرين إلى الفهم الصحيح لمعنى «من بين» وأنها تعني من بعض الفرث ثم من بعض الدم، على الرغم من عدم معرفتهم للكيفية التي لم يطلع عليها البشر إلا بعد قرونٍ من نزول هذه الآية الكريمة. إن لفظ «خالصاً» في الآية دليل آخر على أن مواد اللبن تخلص من بين الدم بعد أن خلصت من الفرث، وقد ألمح إلى هذا المعنى الطبري بقوله: خلص من مخالطة الدم والفرث فلم يختلطاً به.

السكرية، مما يؤدي إلى إنتاج ثلاثة أحماض دهنية، وهي حمض الخليك وحمض البيوتريك، وحمض البروبيونيك، فتمتص الشعيرات الدموية المنتشرة حول الكرش هذه الأحماض، وذلك دون مرورها في القناة الهضمية إلى الأمعاء، كما هو متبع مع باقي الغذاء، كما بينت الآية الكريمة ﴿من بين فرث ودم﴾، فتصل إلى الغدد اللببية.

وبانتقال الفرث إلى الأمعاء الدقيقة تستمر عملية الهضم فيتعرض الفرث للإنزيمات الهاضمة في الأمعاء والبنكرياس والعصارة الصفراء في الكبد. وبهذا يتم تحليل الأطعمة المحتوية على الجزيئات المعقدة جدا إلى جزيئات بسيطة، فالنشاء والسكريات المعقدة تتحول إلى سكريات بسيطة، والدهون تتحول إلى أحماض دهنية، والبروتينات تتحول إلى أحماض أمينية وبيبتيدات، أما الفيتامينات والأملاح والماء فلا تحتاج إلى هضم قبل امتصاصها. كما تقوم الخملات في الأمعاء الدقيقة بامتصاص المواد الغذائية المحللة بطرائق عدة، وتصل هذه المواد إلى داخل الأوعية الدموية الصغيرة الواقعة تحت النسيج الطلائي، ومنها إلى الأوعية الدموية الأكبر فتدخل في تيار الدورة الدموية.

٣- عملية استخلاص من بين الدم (من بين فرث ودم):

بعد امتصاص الأحماض الدهنية عن طريق الشعيرات الدموية المنتشرة حول الكرش تصل هذه الأحماض وتسير في الدم ومنه إلى الكبد؛ حيث تتم عمليات معقدة يتحول فيها حمض البروبيونيك إلى مادة الأوكسال اسيتيت التي تتحول بدورها لإنتاج جزيء جليكوز الذي يمر عبر الأوعية الدموية التي تغذي الضرع ليتحد مع جزيء الجلكتوز لينتج جزيء اللكتوز (سكر اللبن).

الإشارات الإعجازية في تكوين لبن الأنعام

اللبن الذي يعد من أهم الأغذية عند الإنسان يخرج إلينا من بطون الأنعام بعملية مدهشة؛ فهو يتم بالتنسيق المحكم والتدرج الدقيق بين الجهاز الهضمي والجهاز الدوري والجهاز التناسلي عن طريق الغدد اللببية في الضروع وغيرها من الأجهزة؛ حيث جعل الله لكل جهاز وظيفة وأعمالا خاصة يقوم بها ليتكون - في نهاية المطاف - اللبن الخالص السائغ للشاربين. ويمكن أن نجمل مراحل تكون اللبن كالآتي:

١- عملية الهضم في الكرش (تحول العلف إلى فرث):

يتم الهضم على عدة أشكال فمنه الهضم (الحركي) والهضم الكيماوي والهضم الميكروبي بواسطة (خمائر) الميكروبات الموجودة في كرش الأنعام؛ حيث تبدأ عملية الهضم في الفم بنوعيتها: الهضم (الحركي) و(الخمائري)؛ حيث يتم تقطيع مواد العلف بالمضغ وخطها باللعب الذي يحتوي على إنزيم (الأميليز)، الذي يقوم بهضم مبدئي؛ ثم في المعدة المركبة؛ حيث يتم هضم ميكانيكي وميكروبي وكيماوي ثم يتم اجترار الكتلة الغذائية من الكرش إلى الفم ليعاد مضغها وخطها باللعب ثم إعادة بلعها لتعمل عليها بكتريا الكرش فتحلل (السكريات) و(البروتينات) ثم يحدث الهضم (الخمائري) في المعدة الحقيقية (بالبسبين والرنين). وبعمليات الهضم هذه يتحول العلف إلى فرث، ويتحول الفرث الصلب بعد هضمه في الأمعاء إلى فرث رائق.

٢- عملية استخلاص الأحماض الدهنية من بين الفرث:

يحدث تخمر وتغيير في تركيب الفرث من جراء هدم قلوبا الكرش لهذا السليلوز، والمواد

يستخلص الحليب من بين فرث ودم دون آثار من الفرث والدم

الماء يمثل ٨٧٪ من تركيب الحليب

أسرار الجهاز الهضمي والدوري ودقائق ما يجري في غدد الحليب كشف عنها القرآن الكريم من ١٤٠٠ عام



٤- تكوين اللبن في ضروع الأنعام:

يتم تكوين اللبن بواسطة الغدد الثديية أو الضرع عن طريق عمليتين مهمتين:

أ- المرحلة الأولى: ترشيح بعض مكونات اللبن من مجرى الدم.

ب- المرحلة الثانية: تركيب مكونات اللبن الأخرى بواسطة التمثيل الغذائي الخلوي داخل الضرع.

أ-المرحلة الأولى:

ترشيح بعض مكونات اللبن من مجرى

الدم:

يقوم الدم بنقل هذه المواد الغذائية إلى جميع خلايا الجسم والتي منها خلايا الضروع التي يتم فيها امتصاص مكونات الحليب من الدم.

حمض الخليك يقوم بتكوين دهن اللبن، وحمض البيوترك يقوم بتكوين بروتين اللبن، وحمض البروبيونيك يقوم بتكوين سكر اللبن عن طريق اتحاد جزيء من

الجلوكوز مع جزيء من اللاكتوز.

١- عملية تكوين الأحماض الدهنية في اللبن:

غالبية الدهون في اللبن تنتج أصلاً من الزيوت والدهون النباتية المستمدة من العلف والمهضومة هضماً جزئياً في معدة الاجترار (الفرث) ثم ينقلها الدم إلى الغدد المفرزة للبن في الضرع وهنا تتكسر إلى رقائق صغيرة حتى تتمكن من اختراق جدر خلايا تلك الغدد. وعلى ذلك فإن تمام عملية اجترار الأعلاف التي يتناولها الواحد من الأنعام بكفاءة، وعملية تخمرها في معدة الاجترار بكفاءة مسؤولان عن زيادة الدهون في اللبن أو نقصها.

أثبتت الدراسات الحديثة أن وجود الدهن في اللبن هو السبب في وجود الطعم المستساغ له وكلما قلت نسبة الدهن قل استساغة طعم اللبن عند الشرب. كما وجد أيضاً أنه كلما زادت نسبة السليلوز في الغذاء زادت نسبة حمضي الخليك، وبذلك تزيد كمية الدهن في اللبن وبالتالي تزداد استساغته وصدق الله القائل:

﴿لَبِنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾

الثديية؛ مما يؤدي إلى فقدان حوالي ٢٥٪ من محتوى جلوكوز الدم الشرياني، من ناحية أخرى وجد أن حوالي ٧٠ - ٨٠٪ من الكربون في اللاكتوز يتم الحصول عليه من جلوكوز البلازما (كما ينتج سكر اللاكتوز أيضاً من الأحماض الدهنية قصيرة السلسلة، وبالنسبة للدهن فقد وجد أن ٧٥٪ من دهن اللبن تقريبا يصنع في الغدد الثديية وفي المجترات يكون الخلات وهي الطلائع الأساسية للأحماض الدهنية ذات سلسلة الكربون الطويلة.

ويمثل الماء معظم تركيب اللبن (٨٧٪) حيث يتم ترشيحه من الدم إلى اللبن وهو يختلف عكسيا مع محتوى المواد الصلبة اللبن.

أ- مراحل تكوين اللبن:

أثبتت الأبحاث عن طريق استخدام النظائر المشعة داخل الضرع أن أهم المكونات الخاصة باللبن يتم تخليقها داخل الضرع في الأبقار. وهناك كثير من مكونات اللبن لم يتم التعرف على طريقة تخليقها في اللبن حتى الآن، وبعض العلماء يعتقد أن هذه المكونات يتم تخليقها على مراحل متتالية ومعقدة من الصعب تتبعها حتى الآن، وفي الواقع فإن عملية انتقال المكونات من الدم إلى اللبن تخضع إلى عوامل عدة منها: ألا يزيد ضغط اللبن داخل البصيلات عن ضغط الدم داخل الشرايين المغذية لها وذلك لضمان استمرارية انتقال المكونات من الدم إلى اللبن بطريقة طبيعية. وتعد عملية الضغط داخل البصيلات من الأمور المهمة التي تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على سرعة عملية الحليب في المزارع.

ب- مرحلة إفراز اللبن:

تقوم الحويصلات اللبنية بإفراز اللبن وفيها يفرز اللبن من سيتوبلازم الخلايا المبطنة للحويصلات اللبنية إلى فراغ الحويصلات ويتم الإفراز تحت تأثير هرمونات البرولاكتين والإستروجين والبروجسترون وبعض الإسترولات المفترزة من غدة فوق الكلية فضلا عن هرمون الثيروكسين. ومن أهم العوامل التي

٢- تكوين المواد البروتينية في اللبن:

أما المواد البروتينية فتنتج في الخلايا المفترزة للبن من الأحماض الأمينية التي يحملها إليها الدم من معدة الاجترار (الفرث) هذا باستثناء كل من المواد الزلالية، والجلوبيينات المناعية التي ينقلها الدم مباشرة إلى الخلايا المفترزة له. واللبن الذي يتكون في الفترات المتأخرة من الحمل في أماكن أخرى من جسم الحيوان وينقله الدم مباشرة إلى ضروعه.

٣- تكوين الأملاح المعدنية والفيتامينات:

في اللبن العديد من آثار العناصر التي من أهمها الكالسيوم، والفوسفور، والبوتاسيوم، والمغنيسيوم، ويليهما في الأهمية كل من الصوديوم، والكلور وكلها مستخلصة من غذاء الحيوان (العلف) بعد تخمره في معدة الاجترار (الفرث).

ب- المرحلة الثانية:

تركيب مكونات اللبن الأخرى بواسطة

التمثيل الغذائي الخلوي:

بعض مكونات اللبن الأخرى تتكون داخل الضرع بواسطة التمثيل الغذائي الخلوي داخل الأسناخ؛ حيث تمر المواد الغذائية المستخدمة في تكوين اللبن من الدم خلال جدار الخلية فقد وجد أن بروتينات اللبن تنتج من الترشيح والتركيب معا؛ حيث إن الكازين واللاكتوالبيومين واللاكتوجلوبولين غير موجودة في الدم؛ ولذلك يجب تركيبها من طلائع الأحماض الأمينية المتواجدة في الدم، وتمثل هذه البروتينات ٩٤٪ تقريبا من النيتروجين البروتيني في اللبن البقري. أما الجلوبيولينات المناعية وألبومين السيرم فهي مصنفة في الدم واللبن؛ ولذلك نجد أن انتشارها ظاهريا في اللبن لا يتغير عنه في الدم. أما الكربوهيدرات الأساسية في اللبن هي سكر اللاكتوز الذي يتكون من جزيء جلوكوز وجزيء جالاكتوز ويحتوي الدم على سكر الجلوكوز أما اللاكتوز فلا يوجد في الدم؛ ولذلك يتم تركيبه في الغدة الثديية.

وقد وجد أن الجلوكوز يتم أخذه بواسطة الأنسجة



الحليب وسبق أن تعود عليها الحيوان؛ حيث ينقل تأثير هذه المنبهات إلى الهيبيوثالاموث الذي ينقلها عن طريق الألياف العصبية إلى النخامية الخلفية التي تفرز بدورها هرمون الأوكسيتوتسين في الدم. ومن ثم يصل هذا الهرمون الأخير إلى الخلايا المغلفة للبصيلات التي تنقبض لتفرغ محتوياتها في الغدة اللبنية؛ مما يزيد من الضغط داخل الغدة ويدفع اللبن بالتالي نتيجة عملية الحلب وفتح قناة الحلمة إلى الخارج، وفي حالة انزعاج الحيوان نتيجة أي مؤثر خارجي فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض الضغط داخل الغدة اللبنية؛ مما يستحيل معه تفريغ الضرع اللبن. ويرجع ذلك إلى إفراز هرمون الأدرينالين الذي يؤثر على خفض الضغط الداخلي للغدة. وعادة ما يزول إفراز هذا الهرمون بزوال المؤثر؛ حيث يعود الضغط داخل الغدة إلى ما كان عليه في الحالة الطبيعية.

تقلل أو تمنع إفراز اللبن أثناء الحمل هو زيادة نسبة الإستروجينات المشيمية أثناء الحمل.

ج-مرحلة إخراج اللبن:

وفي هذه المرحلة يبدأ خروج اللبن من القنوات اللبنية والفجوات الحويصلية (مخزن الضرع) عن طريق الحلقات إلى خارج الضرع. وتنظم عملية الإخراج هذه العضلات اللاإرادية المبطنة للقنوات اللبنية التي تقع بدورها تحت تأثير هرمون الأوكسيتوتسين الذي يفرز من الفص الخلفي للغدة النخامية. ويحتاج تفريغ اللبن من الضرع إلى رفع الضغط الداخلي للغدة اللبنية وفتح قناة الحلمة. وتتم هذه العملية بتأثير الجهاز العصبي والهرموني للحيوان؛ حيث يبدأ بتعرض الحيوان عادة للمنبهات المختلفة المصاحبة لعملية الحلب «مثل أصوات جرادل الحليب أو ماكينة الحليب الآلي أو صوت الحلاب وخلافه مما يصاحب عملية

الحيوان بضرورة أدائه لبعض الوظائف الحيوية التي تحددها طبيعة حياته، ومجموعة الغدد المهمة في عملية إفراز اللبن من الحيوان المدرر للبن وهي:

١- الغدة الكظرية أو الجار كلوية:

وهي مهمة لوظائف الجسم الطبيعية، وتعمل على إفراز هرمون الأدرينالين الذي يساعد على اكتمال النضج الجنسي ولكن معدلاته العالية تخفض إفراز اللبن، وهرمون استيرويدات القشرة الذي ينشط عملية تكوين اللبن.

وبالرغم من أن هذا الجزء من الضرع يخترن كمية لا بأس بها من اللبن يظل جزء كبير من اللبن الكلي موجودا عند الحلب في فراغات التخزين الصغيرة و القنوات الشعرية وتجاويف الاتساخ و الخلايا الطلائية المفرزة. وقد قدرت بعض الدراسات متوسط ما تنتجه كل ربع أمامي بحوالي ٢٠٪ من اللبن، بينما ينتج كل ربع خلفي حوالي ٣٠٪، في حين ينتج النصف الأيمن والنصف الأيسر للضرع كلا على حدة حوالي ٥٠٪ تقريبا مع وجود تباين فردي من حيوان لآخر.



٢- المبايض:

وتفرز هرمونات تساعد على اكتمال النضج الجنسي مثل هرمون الأستروجين الذي يحفز نمو و تطوير جهاز القنوات وهرمون البروجستيرون الذي يحفز نمو و تطوير القنوات الدقيقة و الجهاز السنخي الفصيبي. وتفرز الهرمونات الجنسية

التحكم الهرموني لإفراز اللبن:

من المعروف حدوث تغييرات حيوية نتيجة تأثير هرمونات مختلفة تفرز وينظم إفرازها بواسطة التأثيرات التي يلاقيها الجهاز العصبي في الحيوان الحلوب. وهناك مجموعة من الغدد الصماء يكتمل نموها في مناطق عديدة من جسم الحيوان المدرر للبن نتيجة شعور



في خلال الغدد الثديية كما يساعد على استمرارية إفراز اللبن في الأبقار و الماعز.

تحت تأثير الهرمون اللبوتيني والهرمون الخاص للحويصلات والمفرزان من الغدة النخامية.

ب - هرمون البرولاكتين:

ويفرز من الغدة النخامية الأمامية وزيادة كميات الأستروجين التي تفرز في مراحل الحمل الأخيرة بواسطة المشيمة يعد منبها لإفراز البرولاكتين الذي يساعد في بدء إفراز اللبن والمحافظة عليه في معظم الحيوانات فيما عدا الأبقار و الماعز. أما بعد الولادة فيعمل الحلب أو الرضاعة كمنبه على إفراز ذلك الهرمون الذي يخزن في الغدة النخامية الأمامية وينبه الحلب الجهاز العصبي مسببا تفرغ البرولاكتين في مجرى الدم الذي يسير إلى الغدة الثديية. وقد وجد أن هرمون البرولاكتين يزيد النشاط الإنزيمي للخلايا الطلائية التي تحول المكونات المختلفة للدم إلى مكونات لبنية. ومن ناحية أخرى لوحظ أن الحيوان المدر المرضع ينتج كميات من اللبن أكثر من الحيوان الذي يتم حلبه بواسطة ماكينة الحلب؛ حيث إن رضاعة الحيوانات الصغيرة تؤدي إلى تحرر كميات كبيرة من البرولاكتين.

ج-هرمون الأوكسيتوسين:

ويفرز من الغدة النخامية الخلفية ويؤثر على الأعضاء المساء والخلايا الطلائية العضلية.

وجه الإعجاز في تكوين اللبن

ما كان أحد يعلم قبل اكتشاف أجهزة التشريح في القرنين الماضيين أسرار ما يجري في الجهاز الهضمي عند الحيوان والإنسان ووظائف ذلك الجهاز المعقد وعلاقته بالدورة الدموية ومراحل تكون اللبن في بطون الأنعام. فلما تكاملت صناعة الأجهزة والتجارب العلمية عبر قرون عرف الإنسان أن مكونات اللبن تستخلص بعد

٣- الغدة الدرقية:

وتوجد على جوانب النهاية العليا للقنطرة الهوائية، وتفرز هرمون الثيروكسين وتأتي أهميته للحيوان المدر؛ حيث يزيد الشهية ومعدل ضربات القلب وسريان الدم إلى الغدة الثديية ومعدل إفراز اللبن، كما يعد المنظم الأساسي في عمليات التمثيل الغذائي وعند توفر هذا الهرمون بطريقة كافية يزداد استهلاك خلايا الجسم للطاقة، وتعمل في أعلى معدل؛ مما يحفز إفراز اللبن. وقد وجد أن معدل الإفراز اليومي لهذا الهرمون بواسطة حيوانات اللحم يكون نصف ما يفرز بواسطة الحيوانات المدرة اللبن. كما أن معدل إفرازه في الشتاء يكون أكثر من الصيف وذلك يفسر جزئياً بطء إفراز اللبن في الطقس الحار. وعند إزالة هذه الغدة يقل إفراز اللبن بصورة واضحة حتى ٧٥٪ كما يقل إفراز هرمون الثيروكسين نتيجة لنقص التغذية، ويفرز هرمون الثيروكسين تحت تأثير الهرمون الحاث للغدة الدرقية والمفرز من الغدة النخامية.

وهناك الغدة الجار درقية وهي عادة أربع غد، وتفرز هرمون الباراثيرويد الذي يتحكم في مستوى أملاح الكالسيوم والفسفور في الدم.

٤- الغدة النخامية:

وتقع عند قاع المخ، وتفرز الهرمونات الآتية:

أ- هرمون النمو:

ويفرز من الغدة النخامية الأمامية وبالرغم من كونه أساساً في معدل النمو للحيوانات الصغيرة وجد تجريبياً أنه ذات تأثير واضح على إفراز اللبن وهو مهم في عملية تكوين اللبن؛ حيث يؤدي إلى زيادة جلوكوز الدم و الأحماض الأمينية والدهنية

من الكائنات، وكذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيمة اللبن الغذائية المتميزة في زمن لم يكن يدرك الناس وقتئذ تركيب اللبن وما يحتوي عليه من عناصر ومركبات الغذاء الحيوية المهمة التي لا تجتمع في شراب غيره. ثم لما تقدم العلم وتوفرت الأجهزة توصل العلماء والباحثون إلى اكتشاف هذه المواد الغذائية التي يحتوي عليها اللبن من البروتينات والكربوهيدرات، والسكريات، والدهون، والمعادن والفيتامينات، وغير ذلك. كل ذلك يكون شاهداً على أن القرآن نزل بعلم الله وأن محمداً رسول الله. قال تعالى: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (النساء: ١٦٦).

هضم الطعام من بين الفرت وتجري مع مجرى الدم لتصل إلى الغدد اللبنية في ضروع الإناث التي تقوم باستخلاص مكونات اللبن من بين الدم دون أن يبقى أي آثار في اللبن من الفرت أو الدم وتضاف إليه في حويصلات اللبن مادة سكر اللبن التي تجعله سائغاً للشاربين.

هذه الأسرار كانت محجوبة عن البشر فلم يكتشفوها إلا بعد رحلة طويلة من التجارب والبحوث العلمية التي استغرقت قرناً، واستعملت فيها أجهزة صنعت لأول مرة على أيدي الباحثين لم يكن لها وجود عند البشر قبل ذلك. ولكن القرآن الكريم كشفها أمام قارئيه بأجمل عبارة وأوجز لفظ قبل ألف وأربعمائة عام. فمن علم محمداً صلى الله عليه وسلم من بين سائر البشر في ذلك الزمن أسرار الجهاز الهضمي والجهاز الدوري ودقائق ما يجري في غدد اللبن؟ إلا الذي يعلم السر في الأرض والسماء، ويعلم أسرار ما خلق

* جامعة الزقازيق. وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة الى الموقع:

www.al-forqan.net

إلى الأحبة القراء:

يسرّ مجلة «الإعجاز» تلقي كل البحوث والمقالات الهادفة إلى تنوير المجتمع وثقافته بصرف النظر عن هوية الكاتب، ومعتقداته، وطائفته، وإنتمائه. ولا شرط لها إلا أن يتقيد بأصول البحث العلمي، والبعد عن التحريض، والنقد الهدام، وعن السياسة، وأن يكون هاجسه بعث الأمل في نفوس الناس لتخطي آثار الحرب وبناء المجتمع المتسامح.

بأس الحديد بين القرآن والعلم

المهندسة سناء محمد الدحروش*

أخرى في جسم الإنسان والحيوان، وأيضاً في النباتات. والمنطلق الثاني لغوي، ففي المعجم الهامة لسان العرب وغيره، نجد كلمة حرب أو قتال من بين مرادفات كلمة البأس، وهذا، إضافة إلى ما سبق من عدم تصوّر وجود الحديد في شكل آخر عدا شكله المعدني المعروف آن ذاك، وهو ما رجّح اعتماد معنى الحروب وأدواتها في معظم التفاسير.

ولكن، لو توسّعنا في الدلالة اللغوية لكلمة بأس، لوجدنا من بين مرادفاتها: الضّر أو الضرر، كقولنا للمريض: لا بأس عليك أي لا ضرر عليك، وكذلك العيب، كقولنا إذا سئلنا عن رأينا في شيء ما: لا بأس به، أي: لا عيب ظاهر فيه... ونجد كذلك الخطر والعذاب والخوف والقوّة والخسارة.



يعتبر هذا البحث بمثابة تفسير علمي لقول الله تعالى في الآية الكريمة من القرآن الكريم: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ﴾ (الحديد ٢٥) برؤية جديدة، إذ يتطرّق للحديد كجزء كيميائي يدخل في كيان كل المخلوقات الحيّة من إنسان وحيوان ونبات...

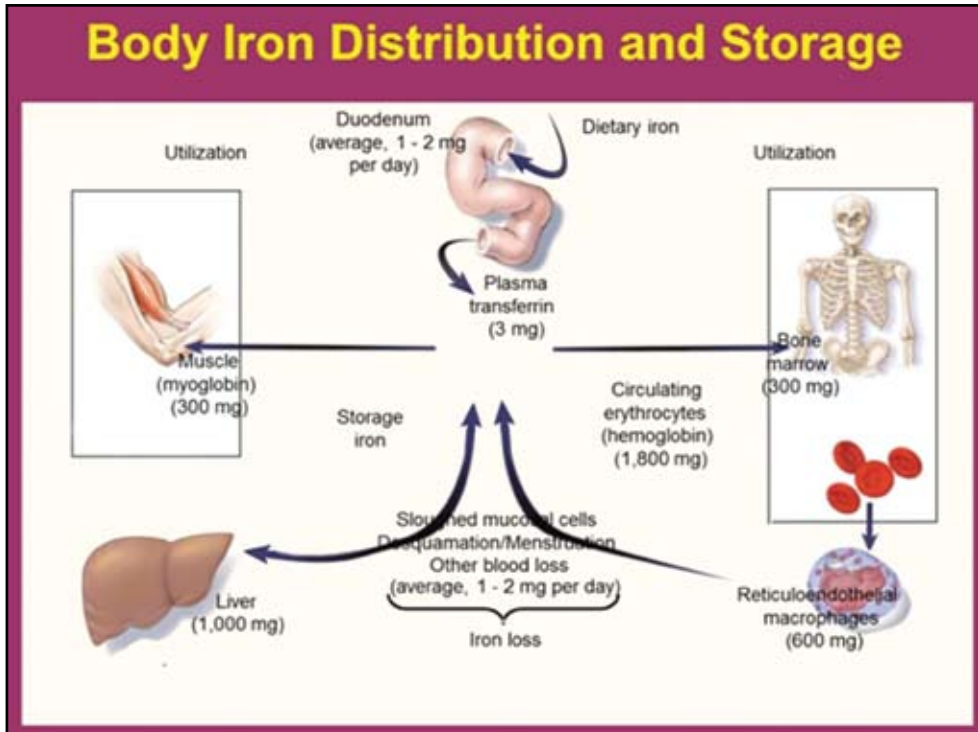


إن هذه الرؤية العلميّة والطبيّة لهذا المعدن هي وليدة العصر الحديث، بعد التقدّم الكبير في ميدان العلوم والتكنولوجيا، وكذلك تقدم التجارب والتحليل والبحوث البيولوجيّة، حيث ثبت عملياً أنّ الحديد عنصر أساسي وهام في جسم الإنسان والحيوان، خاصّة في الدّم، وكذلك في الكثير من النباتات كالقطن والخضروات، بعد أن كان الحديد يُعتبر، ولقرون عديدة، مجرد معدن لصنع الآليات والأدوات المختلفة، نظراً لصلابته ومقاومته، ولهذا نجد أنّ جلّ المفسّرين الأجلّاء، منذ أوائل القرن الثامن وحتى القرن الثامن عشر، قد اتّفقوا في نظرتهم للآية الكريمة، وهي أنّ البأس الشّديد يعني الحرب وأدواتها، من سيوف ودرّوع، وحتى الدّبّابات والبارجات والطائرات الحربيّة؛ ولهذه الدّلالة مُنطلقان: المنطلق الأوّل ثقافي إذا صحّ التعبير، وهو أنّ العلم لم يكن قد توصل بعد على أنّ الحديد المعروف كمعدن، والمستعمل في كلّ الصناعات تقريباً، موجود بصفة

الحديد... مصدره واستقلابه:

الحديد هو مادة معدنية يستخلصها الجسم من المواد الغذائية المحتوية عليها، ويستعملها في الكثير من التفاعلات الحياتية، كنقل الأكسجين للخلايا للأنسجة، وحمل الإلكترونات عبر السلسلة التنفسية، وكذا DNA في تكوين الحمض النووي، ويتميز الحديد بوجوده ضمن حالتين مختلفتين من الأكسدة، مما يسهل استعماله في العديد من التفاعلات البيوكيميائية، ولكن هذه الميزة قد تشكل خطراً في بعض الظروف، إذ أن الحديد المحمل (+3) يساهم وبحدّة في تكوين ما يُسمى بالشقوق الحرة الخطرة، لهذا كله، كانت كمية الحديد في الخلايا، ونوعيته ودرجة أكسدته وتفاعلاته، مُبرمجة ومُحددة بدقة مُتناهية؛ وتساهم في حسن سير هذه البرمجة ومراقبتها، مواد عديدة ومُتخصّصة، في أغلبها بروتينات (مواد زلالية) وهرمونات، وذلك حتى يتمكن الجسم من استعمال جزيء الحديد بطريقة مضبوطة وأمنة.

فإذا توقّفنا قليلاً أمام كلمة الضرر، وأضفنا إليها ما هو معروف الآن كحقيقة علمية لا جدال فيها، وهي أن جزيء الحديد مُكوّن أساسي لدم وعضلات الإنسان والحيوان، وكذلك وجوده - بوفرة - في بعض الخضروات والفواكه، كالقرنبيط الأخضر والعدس الذي مكّنا للتوصل إلى العلاقة الواضحة، بين هذا الحديد العضوي، وبين البأس أو الضرر الذي قد يترتب عنه، إذا زادت نسبته، أو مسّ استقلابه العادي أي خلل، خاصّة وأنّ رب العزّة قد قدّم البأس في ترتيب كلمات الآية عن المنافع، وزوّده بنعت الشديد، بينما المنافع تأتي بعده، ولا نعت لها، وهذا هونفس سياق هذا البحث الذي سوف نرى فيه بعون الله، وهكذا فإن أضرار جزيء الحديد تفوق بكثير نفعه إذا زادت نسبته عن المطلوب، ممّا يحدث خللاً في تفاعله مع المواد الأخرى، فينتج عن ذلك أمراض واضطرابات عديدة لا تُحصى، تهّم كل الأجهزة الحياتية في جسم الإنسان.



الحديد الغذائي:

حالة الإنسان العادي السليم، يتوازن دخول الحديد إلى الجسم عبر التغذية، مع خروجه مع الفضلات أو من خلال الدورة الشهرية للمرأة، أو مع الخلايا التالفة والمتجددة.

ويخضع امتصاص الحديد (على مستوى الجهاز الهضمي وخاصة في منطقة الإثني عشر كما رأينا)، لمقاييس دقيقة تُحدّد مقدار ما تحتاجه الخلايا ساعة الامتصاص، فتتغير نسبة امتصاصه حسب الحاجة من ٢٪ إلى ٢٠٪ حتى لا يحصل ارتفاع في مخزون الحديد في الخلايا ويظهر تراكم في ذراته ممّا يتطور بسرعة لوضعية غير صحيّة وحرجة.

(Divalent Cation Transporter)(DCT

ويلعب ناقل زلالي دوراً مهماً في هذا التوازن، إذ أنّ نسبة ظهوره تزداد بسرعة في حالة احتياج الخلايا لجزيء الحديد.

نجد مادة الحديد في العديد من المواد الغذائية، كالخضروات واللحوم والقشريات (ثمار البحر)، بينما لا يحتوي الحليب ومشتقاته على أية نسبة من الحديد؛ يُوفّر الغذاء المتوازن ٢٠ مغ من الحديد يومياً، حيث تمتص مئليغرامين في منطقة الإثني عشر (مباشرة بعد المعدة)، ويتغير مخزون الحديد في جسم الإنسان طيلة حياته من ٢٧، ٠ غ عند الولادة إلى ٣ أو ٤ غرامات عند البالغين، حيث يُمثّل ٥٠ مغ في الكيلوغرام من وزن الرجل المتوسط، و ٤٠ مغ في الكيلوغرام عند النساء، وسوف نرى أسباب هذه الفروق فيما بعد (رجل من ٧٠ كغ يتوفر على ٤ غ من الحديد وامرأة من ٦٠ كغ تتوفر على ٢،٥ غ). أكثر من ٦٠٪ من هذا الحديد يوجد في الدم وبالتحديد في الكريات الحمراء، مُجمّعا مع اليحمور (الخضاب الدموي أو الهيموغلوبين)، وفي



١- في الدم:

كمية الحديد في الدم مرتفعة جداً، تُقارب ٣٠٠ إلى ٥٠٠ مغ/لتر، ٩٠ في المائة من هذه الكمية توجد في اليحمور بداخل الكريات الحمراء، والمصل (البلازما) أيضاً يحتوي على كمية عالية من الحديد، حوالي ١ ملغ/لتر، وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا الحديد، الموجود في البلازما أو في الدم، لا يمكن بأي حال

الحرة - (Lactoferrine) تُدعى اللاكتوفيرين. وتلعب هذه المواد دوراً هاماً في منع تفاقم الالتهابات المترتبة عن الجراثيم التي تتغذى خصيصاً بالحديد، وسوف نرى في الفقرة الأخيرة من هذا البحث أن كل الجراثيم، وبدون استثناء، تزداد تكاثراً وقوةً، وحدةً في ظهور التعفن كلما كان الوسط يحتوي على نسبة مهمة من الحديد.



٢- الأنسجة

كما رأينا، فكل الحديد المأخوذ من الغذاء، والمار إلى الدم، يجب أن يجتمع بالمادة الزلالية العبر- حديدية والتي تقوم بدور ناقل الحديد لجميع الأنسجة والخلايا المحتاجة له، لهذا فالخلايا الدموية الأم أو الأولية (ذات النواة) تحتوي على مستقبلات لهذه المادة الزلالية ولذرتي الحديد الموجودتين عليها. وبهذه الطريقة، يسهل دخول الحديد للخلايا الدموية الأولية، والتي ستصبح فيما بعد، كريات حمراء محملة بالحديد.

وكثافة هذه المستقبلات في الخلايا، تتغير حسب احتياج الخلايا لذرات الحديد، فهي ترتفع بفضل مادة زلالية أخرى تُدعى Iron Receptor

أن يبقى حراً أو منعزلاً في المصل أو في الدم، بل يجب أن يتصل - سواء في تنقلاته Transferrine أو في حالة تخزينه - ببروتينات متخصصة، تُدعى الأولى، وهي الأهم والمستعملة في التنقل: الترانسفيرين أو (العبر - حديدية)، وهي مادة زلالية يُفرزها الكبد، مكونة من ٦٧٩ حامض أميني، وكل وحدة من هذه المادة تستطيع الارتباط بذرتين من الحديد، وتُعطل بذلك أكسدتهما وتقلل من خطرهما.

وبالنسبة للإفرازات الحيوية الأخرى، كاللعاب والدموع والإفرازات الرئوية والهضمية والمهبلية، وكذلك الحليب عند المرضعة، فهذه المادة التي توقف أو تقلل من خطر وجود ذرات الحديد أو اللبن (حديدية

مُزوّد بمواد زُلالية مُتخصّصة في أخذ ونقل وتخزين واستعمال الحديد، رأينا منها، العبر- حديدية أو الترانسفيرين التي تنقل الحديد من الدّم ومن الخلايا وتطمس في نفس الوقت خطر وجوده كجُزيء حر، وكذا الحديدية أو الفرتين المُتخصّصة في تخزين الحديد الزائد، وأخيراً، مُستقبل العبر - حديدية الموجود على غشاء كل الخلايا والذي يُتملّ الباب أو المدخل الذي يُقنّ دخول الحديد حسب احتياج الخلية له.

١- فقر الدم الحديدي أو الأنيميا: وهو نوعان:

● فقر الحديدي الوراثي، وهو ناتج عن عجز في الخلايا عن صنع الخضاب الدموي - أو اليعمور - اللائق، ممّا يؤدي إلى تكوين كريات حمراء صغيرة الحجم، عاجزة عن حمل الحديد، وعاجزة بالتالي عن القيام بدورها في نقل الأكسجين وتنفس الخلايا، ويسمّى هذا المرض بـ «المايكروكروماتوز».

● فقر الحديدي بسبب ضياع الدّم (النزيفي أو غير الوراثي)، والسبب الأول لهذا المرض، هو عدم استطاعة الغذاء تعويض الحديد المفقود جرّاء نزيف حاد مثلاً، أو عقب أنزفة صغيرة ومستمرّة كالطمث، وكذلك من جرّاء الحمل والولادة، إذ أن المرضع تهب طفلها ما يقرب من ٥٠،٥ غ من الحديد في اليوم.

وفقر الدّم يُرافق دائماً بضعف في القدرة الجسيمة والفكرية، وكذا بضعف في المناعة، ويُعتبر هذا المرض في بعض الدول الإفريقية الفقيرة، السبب الأول في وفاة الأطفال والرضع، ممّا حمل المنظمات الصحيّة على مُحاربتة بإضافة الحديد في الأغذية الرئيسيّة كالذّقيق.

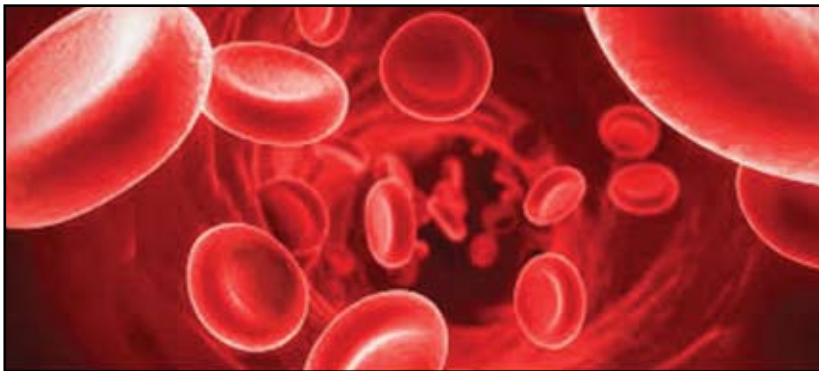
(Protein(IRP) - إذا كان هناك خصاصة في الحديد داخل الخلية -، وعند عبور المركب المُكوّن من ذرّتي الحديد ووحدة العبر حديدية إلى داخل الخلية، يتحلل هذا المركب Hémoglobine فيتحرّر الحديد، وتنتقل ذرّاته في الخلايا حيث تُشارك في تكوين اليعمور الدموي وبعض الإنزيمات، أو يُخزّن على شكل مادة الفيرتين Myoglobine واليعمور العضلي أو الحديديّة، أمّا وحدة العبر- حديدية الفارغة، فتنتقل خارج الخلية للاتصال بذرّتين Ferritine أخريين من الحديد وحملهما للخلايا.

إقصاء الحديد:

نفقد ما يقرب من غرام ونصف من الحديد يومياً، في الفضلات ومع الخلايا التالفة، وفي العرق والدموع، والمرأة تفقد الكثير من الحديد مع الدورة الشهرية والولادة والرضاعة التي تفقد خلالها ما يقرب من ١٢ إلى ١٥ مغ يومياً.

اضطراب استقلال الحديد

إذا اختلّ أيض الحديد، نفع في وضعية النقصان أو وضعية التراكم وهما اللتان تُساهمان في ظهور أعراض مرضية مختلفة، فالإنسان إذن مُعرّض لخطر: الأول هو فقر الحديدي أو الأنيميا بسبب نقص أو قلة امتصاص الحديد الغذائي، والثاني هو ارتفاع نسبة الحديد وتراكمه ممّا يتسبّب في ظهور الشقوق الحرّة المعروفة بظورتها، ولكن ولله الحمد، فجسم الإنسان



فقر الدم
الحديدي سبب في
هشاشة العظام



نقصان نسبة الحديد أو ارتفاعها يعرض الإنسان للخطر

علاقة وثيقة بين ازدياد نسبة الحديد في الدم والأورام الخبيثة

الحجامة علاج لمرض تراكم الحديد الوراثي

الخلية قد أخذت اكتفاءها من جزيئات الحديد الآتية من التغذية، وهذا التغيير في الصبغي، وما يرافقه من تغيير في التصنيع، يجعل المادة الزلالية غير قادرة على إغلاق المستقبل، مما يترك الباب مفتوحاً أمام هجوم جزيئات الحديد على الخلية، فتكون النتيجة، خلايا وأنسجة مشحونة بالحديد الضار. وتبدأ أعراض هذا المرض في الظهور عند سن الأربعين بالنسبة للذكور، وفي سن الخمسين - أو أكثر - عند النساء، وأسباب هذا الفرق هي الدورات الشهرية وحالات الحمل والولادة، وما يرافقها من نزيف، مما يقلل من تراكم الحديد في الدم، وتبقى الحجامة هي الحل الوحيد عند الرجال لتفادي أعراض هذا المرض.

ومن علامات تراكم الحديد، التلون الزائد للجلد، وخاصة الوجه والثنايا، ظهور تليف في الكبد، هشاشة العظام (خاصة مشط اليد والقدم)، وظهور مرض السكري، وكذلك نقص واضح في إفرازات الغدة الدرقية. ويتعقد هذا المرض في العقود الأخيرة من العمر بسبب الذبحة الصدرية - الناتج عن ضعف في إيقاع نبضات القلب - أو بسبب تسرطن خلايا الكبد

٢- تراكم الحديد... الأسباب والنتائج:

تعتبر كل الدراسات الحديثة عن عوامل تراكم الحديد في الخلايا والدم، وأضراره على مختلف أجهزة جسم الإنسان في سنة ٢٠٠٦، وسُميت OMS، وليدة دراسة عظمى قامت بها منظمة الصحة العالمية خاصة الدراسة: مشروع أطفال جنجبار، حيث انطلقت هذه الدراسة كبرنامج لحماية الأطفال في سن الرضاعة وفي الطفولة الأولى (حوالي ٢٤٠٠ طفل)، في جزيرة صغيرة من جزر جنجبار، تدعى جزيرة باميا، من فقر الدم الحديدي، حيث بينت التحاليل الأولية التي قام بها أطباء البعثة أن ٣/٤ الأطفال، مُصابون بالأنيميا جرّاء نقص شديد في كمية الحديد في الدم، فانطلقت عملية تصحيح هذا النقص بزيادة جزيء الحديد في الأغذية بالنسبة لنصف عدد الأطفال، أي ١٢٠٠٠ طفل، لكن هذه العملية توقفت قبل أوانها، إذ لوحظ ظهور التهابات خطيرة وكذا ارتفاع في نسبة الوفيات عند الأطفال الذين تناولوا إضافة الحديد، بنسبة ١٥٪، مقارنة مع الأطفال الآخرين الذين لم يتناولوا الحديد المضاف، وكان تعليق الأطباء المتخصصين على هذه الظاهرة، هو أن هؤلاء الأطفال الذين يُعانون من الأنيميا، هم في الواقع يُعانون من تراكم جزيء الحديد في دمهم، جرّاء الحمى الصفراء التي تعمل على تحطيم الكريات الحمراء، وخروج جزيء الحديد من داخلها - حيث كان مُقيّداً باليحمور - إلى الدم مباشرة، وهذا الحديد الحرّ، يُصبح ساماً وخطيراً كما رأينا، فإذا أضفنا فوق ذلك، جزيء الحديد في الغذاء، نكون قد جاوزنا النسب المحتملة لهذا النوع من الحديد الحر في الدم، مما تسبّب في تدهور الحالة الصحية والوفاة عند هؤلاء الأطفال.

١- مرض «تراكم الحديد الوراثي»:

وهو مرض منتشر نسبياً (١٦،٠٪ إلى ٤٦،٠٪)، وسببه هو تغيير طفيف في الصبغي المسئول عن إغلاق مستقبل الحديد (المحمول على العبر - حديدية) على HFE صنع مادة زلالية تُدعى غشاء الخلايا عندما تكون



تراكم الحديد من أسباب أمراض الدم

الكبد أول ضحية لتراكم الحديد وزيادة نسبته

أمراض تهتم بالدرجة الأولى حالة الكويرات الحمراء واليحمور الذي تحتويه، وكذلك حالة النخاع العظمي الذي تُصنَّع فيه كل الخلايا الدموية، فالكريات الحمراء تحتوي على مادة زلالية تدعى الغلوبين مرتبطة داخلها بعدة ذرات من الحديد، في تشكيلة تدعى اليحمور أو الخضاب الدموي، المكلف بنقل الأكسجين من الرئتين إلى كل الخلايا والأنسجة في الجسم، فإذا ضعفت جودة الكريات الحمراء أو كميّتها، أو جودة اليحمور (وهو ما يدعى بالأنيميا أو فقر الدم)، وجب علينا، كي لا تتأثر الخلايا والأنسجة الأخرى بنقص الأكسجين، القيام بعمليات حقن الدم، وبذلك نجد أنفسنا أمام حالة تراكم حديد مكتسبة.

تراكم الحديد والسرطان:

Carcinome أوّل من طرح التساؤل حول علاقة تراكم الحديد بظهور أورام غدية وخاصة الكبدية منها هي مجلة طبية فرنسية تدعى «الحديد والسرطان»، حيث أكدت دراسة قام بها فريق متخصص (٧٣)، وبعد عدّة أبحاث سريرية، دور الحديد كعامل مساعد لتولّد السرطان الغدي، ثم ظهرت بعد هذه الدراسة أبحاث متطورة لتأكيد هذه العلاقة، حيث قامت مختبرات مختصة بعدّة تجارب على القوارض، فكانت النتيجة أن تقديم جزيء الحديد في الأكل أو عن طريق الحقن يساعد على ظهور أورام نامية شاذة (خبيثة)، وعند الإنسان قدّمت من الدانمرك ومن بريطانيا أرقام مهولة عن نسبة مرضى تراكم الحديد بأورام المريء والجلد (الدانمرك)، وأورام القولون والرئة (بريطانيا)، ولكن،

المشحونة بجزيء الحديد. ويمكن، عند بدء ظهور بعض التناذرات الخفيفة، كالإعياء وآلام المفاصل، عمل التحاليل البيولوجية السريرية، لمعرفة ما إذا كان سببها هو ارتفاع نسبة الحديد، وذلك لأخذ الاحتياطات قبل السن التي تبدأ فيها الأعراض الهامة والصعبة في الظهور.

والتحاليل البيولوجية اللازمة للتأكد من وجود مرض تراكم الحديد هي:

- الحديد الدموي: ويجب ألا يفوق ٢٠ مم/ل.
- العبر - حديدية: وهي أحسن مؤشر لمعرفة نسبة الحديد الحر أي الضار، ونسبة تغطيتها يجب أن لا تتعدى ١٥٪.
- الحديدية: وهي كما رأينا مادة تخزين الحديد في الخلايا، ونسبتها العادية تتراوح بين ١٠٠ إلى ٣٠٠ مغ/ل.

العلاج الرئيسي لهذه الآفة الوراثية هو الحجامة، والتي تعمل على خفض نسبة الحديد الضار، إذ أنّ أيّ عقار يُأخذ كدواء، لا يمكنه التفريق بين الحديد الضروري والحديد الضار.

٢- مرض «تراكم الحديد المكتسب» (غير الوراثي):

وهذا المرض يُمكن أن يظهر جرّاء عدّة اضطرابات تهتم بالدرجة الأولى الكبد ثمّ الدم ومكوّناته، إذ أنّ هذين النسيجين هما الهدفين الرئيسيين لجزيء الحديد الضار والمتراكم، ومن أهم هذه الاضطرابات:

التناذر المتعدد الإستقلاب:

عندما نلاحظ عند المريض خلطفي الأعراض، وتعدّد الاضطرابات كالكسري والسمنة وارتفاع الضغط وانتفاخ في الكبد واضح بعد الإيكوغرافيا (التشخيص بالذبذبات فوق الصوتية)، فيجب في الحال تحليل مخزون الحديد عنده لمعرفة ما إذا كان هو سبب هذه الأعراض.

ومن أمراض الدم:

كلمة (أو حرف) في القرآن الكريم، يجب أن تحسب وتوَقَّر وتَأخَذ بعين الاعتبار، شكلاً ومضموناً، فذكر كلمة «بأس» في الآية قبل كلمة «منافع»، وتزيدها بنعت «الشديد» يتلاءم ويتوافق مع هذا البحث الذي يظهر كثرة أضرار جزيء الحديد وأخطاره على الجسم بالمقارنة مع منافعه وفوائده.

وثاني الملاحظات هي كلمة «للناس» التي قد تعني - وبكل دقة - بعد هذه الرؤية: «لصحة الناس»، «لحياة الناس»، «لجسم الإنسان»... كقوله سبحانه وتعالى عن العسل: «فيه شفاء للناس»، ولكن، وفي عصر كان وجود الحديد - كجزيء أو كعنصر أساسي في جسم الإنسان - مجهولاً تماماً، لم يكن من المناسب، لما قد يتسبب ذلك في زيادة الرفض والهجوم على الإسلام والمسلمين، إعطاء المزيد من التدقيق عن كل الحديد الموجود، والذي يستعمله الإنسان سواء في غذائه - كجزيء - أو في أعماله وحروبه - ك معدن - رحمة من الخالق بضعف إدراك عباده.

الخاتمة:

إذن: هذا البحث المتواضع جزء بسيط مما توصل إليه الطب والعلم عن الأضرار التي يتسبب فيها جزيء الحديد على جسم الإنسان، ولكن الهدف منه هو الإقرار بأن الآية الكريمة، وككل آيات الذكر الحكيم، تواكب آخر الاكتشافات العلمية وآخر ما توصل إليه الطب، وذلك بدقة مستوفاة ظهرت في تقديم البأس على المنافع وتزويده بنعت الشديد، فسبحان الله تعالى في خلقه وله الحمد والشكر على كتابه المجيد الذي لم يفرط فيه من شيء، ولا يسعني، بعد كل هذا، إلا ترديد قوله عز وجل: ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ١٧).

* وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة الى الموقع: www.eajaz.org

وحتى الآن، لازالت الآراء تتأرجح بين مؤيد ورافض لهذه العلاقة، ونظراً للانتشار الذي يعرفه مرض السرطان بالمقارنة مع مرض تراكم الحديد.

المناقشة:

هذا البحث هو تفسير جديد للآية ٢٥ من سورة «الحديد» يخص هذه المرة الرؤية العلمية والطبية للآية، قد نتمكن من ضمّه - كتفسير حديث - إلى التفسير الجليل للعلماء الموقرين من السلف، والتي اهتمت بالرؤية الحربية والعتادية للآية.

وقبل الختام فإنني أرى ضرورة دراسة كافة أوجه الإعجاز في هذه الآية، وأود أن أؤكد على فكرة كنت قد طرحتها في مقال لي بعنوان: «العلم: وثنية العشرين»، وهي أن كل آية كريمة في الذكر الحكيم، تجد حسب العصر وحسب تقدم وتطور الميادين العلمية والطبية والتقنية، تفاسير ملائمة ومطابقة لهذا التطور والتقدم، وهذا في حد ذاته هو «إعجاز القرآن»، إذ، ونظراً لكونه آخر المعجزات، يتميز بخاصية تحمل آياته لكل التفسير الصحيحة التي تتجدد مع تقدم العلوم والتكنولوجيا. هذا البحث هو إذا عبور بتفسير الآية الكريمة، من رؤية الحديد كمجرد معدن لا يصلح إلا لصنع الأسلحة والعتاد الحربي وأدوات الحرث والرّي، إلى رؤية جزيء الحديد كعنصر أساسي في جسم الإنسان والحيوان، له منافع عديدة، وكذلك له أضرار كثيرة («بأس شديد»).

كثير من العلماء والأطباء المعاصرين تكلموا عن جزيء الحديد ومنافعه للجسم (د. الدويك، د. القدسي)، مع التأكيد في كل مرة على «منافع» هذه المادة الثمينة التي شرفها الله عز وجل - من بين كل المواد الكيماوية - بتسمية سورة كاملة بها، ولكن هؤلاء المتخصصين في العلوم الطبية أو الغذائية، لم يركزوا على المعلومة الربّانية الأخرى وهي «البأس الشديد»، ونظراً لأن كل

الأميرال الصيني والطريق إلى مكة*



إنها قصة تحمل الكثير من التشويق والإثارة، بدأت فصولها في عام ١٤٠٥، زار خلالها أميرال صيني على رأس أسطول تميز بضخامة سفنه سواحل بعيدة ومدن عديدة من بينها مكة.

بدأت رحلات أميرال الأسطول الصيني المسلم « تشنغ خي » الكبرى بأسطوله الضخم المهيّب قبل ٦١٠ أعوام. وزار في سبع رحلات بحرية أكثر من ٥٠ بلدًا وقطع أكثر من ٢٩٦ ألف كيلو مترًا، ورسم ٤١ طريقًا بحريًا.

منح المستكشف البحري « تشنغ خي » قبل ٩٠ عامًا من بعثة كرسطوفر كولومبس نحو العالم الجديد، الصين مجددًا بحريًا فريدًا، وجعل من أسطولها قوة أسطورية في ذلك الزمن البعيد.

تميزت الصين تحت حكم سلالة « مين » في بداية القرن الخامس عشر بامتلاكها لأكبر قوة بحرية في تاريخها. أسطول يتكون من ١٦٢ سفينة يقوم عليها ٣٠ ألف شخص. هذا الأسطول الضخم تحديدًا كان يقوده الأميرال والمستكشف المسلم « تشنغ خي ».

وُلد « تشنغ خي » المعروف في المصادر العربية بـ

« حجي محمود شمس » في مقاطعة يونان عام ١٣٧١ لعائلة مسلمة تنحدر من آسيا الوسطى، وصلت إلى الصين في زمن حكم المغول، وتولت مناصب في عهد الإمبراطور الصيني يوان.

جد هذا القائد الصيني البحري ينحدر من بخارى واسمه « ما حجي »، وحو حفيد سعيد جلال الدين، أحد القادة العسكريين في بلاط الإمبراطور قوبلاي خان الذي تمكن من إخضاع مقاطعة « يونان » جنوب غرب الصين.

أعضاء بعثته إلى الأراضي المقدسة في مكة. بعد موت الأدميرال المسلم أثناء عودته من رحلته السابعة في عام ١٤٣٣، أو برواية أخرى في عام ١٤٣٥، توقفت بعثات الاستكشاف البحرية الصينية، وأقل مجد الأسطول الصيني الأسطوري.

علماء الدين في إندونيسيا يكون تقديرًا خاصًا للأدميرال الصيني «تشنغ خي»، ويرون أنه قام خلال رحلاته بدور كبير في توطيد الإسلام في بلادهم. تجسد هذا التقدير في عام ٢٠٠٥، في الذكرى ٦٠٠ لانطلاق هذه الرحلات البحرية الكبرى بافتتاح مسجد حمل اسمه في مدينة «سورابايا» في جزيرة جاوة الإندونيسية. وكتب القائمون على بناء المسجد في مطوية بالمناسبة إن «نجاح الأدميرال «تشنغ خي» في الإبحار شرقًا قبل ٦٠٠ عام ترك أثرًا وضاءً في التاريخ سيبقى إلى الأبد محفوظًا في ذاكرة الأجيال».

بعض الروايات الشعبية تقول إن مغامرات «السندباد البحري» مستوحاة من رحلات هذا الأدميرال الصيني المسلم، مستندة في ذلك على ما عدوه تشابهاً بين اسم السندباد واسم الأدميرال الأصلي وهو «سيان بو»، ولأن كليهما قام بسبع رحلات بحرية!

والحقيقة أن رحلات الأدميرال «تشنغ خي» فيها من العجائب الكثير، إذ قاد أسطولاً كبيراً تتقدمه ٩ مراكب شراعية ضخمة الحجم في كل منها ٥٠٠ بحار. ويبلغ عرض هذه المراكب العملاقة ٤٥ متراً، وطولها ٩٠ متراً، أي أكثر من طول طائرة «بوينغ ٧٣٧»!

زار الأسطول الصيني تحت قيادة هذا المستكشف الفذ بين عامي (١٤٠٥ - ١٤٣٣) بلداناً ومدناً وجزراً آسيوية وإفريقية عديدة من بينها، الفلبين وبروناي والمالايو وجاوة وسيريلانكا ومقديشو وعدن وجدة، فيما وصلت مجموعة من الصينيين المسلمين من



رائداً ودبلوماسياً محنكاً، وذلك لأن رحلاته البحرية لم تشهد أية عمليات غزو أو استخدام عدواني للقوة التي كانت تحت يده، باستثناء تصديه لقراصنة تمكن من استئصال شأفتهم.

* من بريد القراء نقلاً عن جريدة الديار ١١/١١/٢٠١٥.

الصينيون بدورهم يبجلون الأدميرال « تشنغ خي » باعتباره إحدى الشخصيات التاريخية البارزة في بلادهم، وهم يفخرون بأنه نموذج مناقض لبعثات الاستكشاف الاستعمارية الأوروبية في القرنين (١٦ - ١٩).
دخل الأدميرال الصيني المسلم التاريخ الإنساني من أوسع أبوابه قائداً عسكرياً بحرياً، ومستكشفاً



بريد القراء

يخرج الحي من الميت

أعلن عن موتها سريرياً. وقال بيان للمستشفى: «قرر الفريق الطبي التدخل جراحياً في الأسبوع الثاني والثلاثين لأن هذه الفترة من عمر الجنين تضمن فرصاً جيدة لحياته تقل فيها خطورة حدوث تعقيدات صحية مفاجئة. ووافقت أسرة الأم على التبرع بأعضائها للأغراض الطبية».

* بريد القراء، نقلاً عن النشرة الإلكترونية ٢٢/١٢/٢٠١٤.

نجح أطباء في إيطاليا في استخراج جنين من رحم أمه التي ماتت سريرياً قبل تسعة أسابيع من خلال عملية توليد قيصرية. وكان الأطباء قرروا الإبقاء على حياة الأم بمساعدة الأجهزة الصناعية لإتاحة فرص جيدة لحياة الجنين. وقال مشفى سان رافائيل في مدينة ميلانو إن الجنين ذكر يزن ١,٨ كغ وفي حالة صحية جيدة. وكانت الأم (٣٦ عاماً) وهي في أسبوع الحمل الثالث والعشرين أصيبت في تشرين أول الماضي بنزيف مفاجئ في المخ نقلت على إثره إلى المشفى الذي

هل للشتائم تأثير وضرر على النفس؟

د. أسماء محمود*



..... كتابة على الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يرمز للكثير من الألفاظ النابية، فكيف تشعر بمجرد رؤية هذه الجمل؟!

يتفاوت السبب الحقيقي وراء كره الكثير من الناس لهذه الكلمات ما بين وقع الكلمة سواء مكتوبة أو منطوقة على المستمع وبين المعنى الحقيقي اللفظي لكل كلمة من تلك الكلمات.

هل يتزايد الضرر من سماع أو قول تلك

الألفاظ بالنسبة للأطفال ؟

يكتسب الأطفال الألفاظ النابية بدءاً من سن السننتين وتصبح أكثر نضوجاً وتشبهاً بالبالغين عند سن الحادية عشر تقريباً. وعند سن دخول

كثيراً منا يتعرض لمواقف يكون فيها شتائم أو سباب ولكن السؤال هنا هل تتأثر نفسيتنا بهذه الألفاظ؟

السب أو اللعن أو الشتائم هي تعبير لفظي منطوق أو مكتوب عن لحظات الغضب المفاجأة بخلفية من العنف أو الاحباط. وهو الفعل الذي يوصم به الشخص كفة أقل من الناحية الاجتماعية.

في السطور القادمة سوف نتعرف على ماهية تلك الكلمات وتأثيرها على الملقى والمتلقي على حد سواء.

يستخدم بعض الناس هذه الرموز؟@#%&x!!



أو صفات زميمة. ولكن اثبتت الدراسات أن الأنواع المرتبطة بالجنس أو الأفعال أو الاعضاء الجنسية تُعد الأكثر شيوعاً بين باقي

قد يستعمل الطفل ما يسمع من شتائم لفت أنظار الأهل

الأنواع الأخرى في مختلف الثقافات. ولكن مجرد استخدام لفظ يدل على أي معنى جنسي لا يجعله ضمن السُّباب النابية فمثلاً استخدام كلمة F×ck التي ترد في الأفلام والمسلسلات الأجنبية لها وقع مختلف تماماً على المستمع عن أي فعل آخر مساوٍ لها بشكل علمي.

إذا ما السر وراء الوقع السيئ لتلك الكلمة على قريناتها؟ وما الذي جعلها مكروهة اجتماعياً وأخلاقياً؟!

لعلنا نجد إجابة هذا السؤال في التعريف المجتمعي لكلمة taboo: والتي تتضمن العادات الاجتماعية أو الدينية التي تُجرّم أو تمنع أي ممارسة أو فعل أو وصف له ارتباط وثيق بشكل سلبي بأي شخص أو مكان أو شيء. في البداية يجب استيعاب اللفظ منذ الصغر ككلمة مكروهة وربطها بمواقف تحدد معناها المقصود لاستدعائها عند الحاجة. وذلك يفسر لنا تلك الظاهرة التي تحدث عند تعلم أحد الأشخاص لأي لغة كلغة ثانية نجد أن هذا الشخص في مواقف الغضب أو الإنفعال المرتبطة بشيء أو بشخص سبق تسجيله في ذاكرته سابقاً فإنه يلجأ لاستخدام ذلك اللفظ بلغته الأولى التي نشأ عليها وليس اللغة الجديدة الوليدة. في نفس السياق تتم معاقبتنا كأطفال من قبل الوالدين عند التلفظ بأحد هذه الألفاظ فيتم ربط هذا اللفظ تدريجياً بالعقاب وتصنيفه كجمل يجب تجنبها والابتعاد عن التلفظ بها، تلك الرابطة التي تتطور تدريجياً مع العمر ليُضاف

لجمال والألفاظ النابية تأثير سلبي على معدلات الثقة بالنفس

المدرسة يصبح الطفل لديه قاموس خاص به مكون من ٣٠-٤٠ لفظ نابي. ولكن لا نستطيع إثبات مدى ادراكهم للمعنى الحقيقي

وراء تلك الكلمات أم أنهم يتخذونها عادة اكتسبوها عن الكبار، والتي تتطور لتصبح أكثر عنفاً وتعبيراً عن الغضب بمر السنين. ولكن عند دراسة حالات لأطفال أكبر سنّاً أثبتت الدراسات أن الطفل يكتسب هذه الألفاظ من والديه وأقاربه وزملاء الدراسة بشكل أكبر من وسائل الإعلام المختلفة. ومع الوقت يتطور استخدام الطفل لهذه الألفاظ ليصبح لها الإتيكيت الخاص بمتى وكيف وأين يمكن التلفظ بها، وهو نفس الإتيكيت المحدد للمعنى وراء الكلمة سواء بالإيجاب أو بالسلب.

ارتباط الشتائم بالحالة النفسية:

يرتبط استخدام الشتائم بشكل مباشر بأنواع معينة من الشخصية وتُعتبر معبراً عن الحالة النفسية والعصبية والقيم الدينية بشكل كبير، حيث لوحظ على سبيل المثال أن الأشخاص ذوي القيم الدينية يبتعدون عن استخدام ألفاظ ذات دلالات دينية بينما لا يجدون ضرراً في استخدام ألفاظ أخرى كالجنسية أو العنصرية أو خلافه. لذا وُجد أنه من الضروري دراسة أبعاد تلك المشكلة مع مراعاة أبعاد كل شخصية على حدة من حيث الاضطرابات الشخصية كالانفصام واضطراب ثنائي القطب لبحث الأسس النفسية العصبية المتحكمة في الانفعالات والسيطرة على الذات.

أنواع الألفاظ النابية:

تنقسم معظم الألفاظ النابية أو الشتائم كما أوضحنا سابقاً إلى ألفاظ جنسية، أو صاف عنصرية

يثبت التأثير السيئ لها. كما تثبت الدلائل استمرار الأذى الفعلي والنفسي المصاحب للشتائم على الرغم من انتهاء الموقف الذي تم ذكرها فيه.

وعند دراسة رد فعل الجمهور لكلمات السباب المسيئة لوحظ أن الأطفال يستقون رد فعلهم من رد فعل آبائهم عند سماعهم للجملة المسيئة قبل إمكانية إدراكهم للمعنى الفعلي للكلمة. إذا اعتدنا الشعور بعدم الراحة في استخدام أحد هذه الكلمات أو الجمل سيحولها ذلك إلى جمل مكروهة مجتمعياً بشكل تدريجي و ليس بالضرورة أن تكون الجملة مسيئة في معناها الأصلي، ولنا في أسماء الأعضاء التناسلية أو الوظائف الجنسية خير مثال على ذلك.

في نفس السياق قام الدكتور جيفري بويرز و دكتور كريستوفر بليديل — باحثين بجامعة بريستول للدراسات والاختبارات النفسية — بعمل تجربة باستخدام عدة أشخاص وثلاث قوائم مختلفة من الكلمات: واحدة بها كلمات شتائم مباشرة، وأخرى بها وصف لتلك الكلمات، وثالثة بعدة كلمات ليس لها علاقة بتلك الشتائم. وقد وجدوا أن الأشخاص قد تفاعلوا بشكل جدي عند قراءة الشتائم بشكلها الصريح المباشر عن تلك القائمة المحتوية على وصفها، مما يؤكد التأثير العصبي الفعلي لتلك الكلمات بشكل سلبي على مخ الإنسان. وقد فسر الدكتور بويرز ذلك لارتباط تلك الكلمات بمشاعر سلبية وذاكرة مسجلة في المخ يتم استدعاؤها عند قراءة تلك الكلمات بالذات بغض النظر عن معناها العميق أو وصفها الدقيق. في الواقع نجد أن استخدام تلك

تتأثر الأعصاب والمشاعر والذاكرة عند التعرض للشتائم

إليها متى وأين يجب تجنب هذه الألفاظ. (...)

ولكن على مستوى المخ و الأعصاب ...

ما تأثير تلك الألفاظ؟

بعد القيام بعدة دراسات استطاع علماء النفس والأعصاب من تحديد الجزء المسؤول عن التفاعل مع تلك الكلمات في مخ الإنسان. فقد وجد أن النواة العصبية اللوزية (Amygdala) الموجودة في المخ، تتفاعل بشكل نشط عند التعرض لكلمات التهديد والتي تُعد مكوناً أساسياً في الجزء العصبي المسؤول عن المشاعر والذاكرة. ووجد أيضاً تفاعلها بشكل نشط فقط في حالات الكلمات والمشاعر السلبية. فقد يتسبب تنشيطها في نوبات

هلع وتصرفات عنيفة، بينما في حالة تدميرها أو تأثرها بأي مرض بأعراض التبدل، لذلك من السهل إثبات ارتباطها الوثيق بكلمات

تقلص الشتائم فرص التوظيف والتعليم

السباب وربطها بالذاكرة مع الأشخاص أو الأشياء أو الأفعال المقترنة بتلك الصفات. على الرغم من المحاولات المستميتة من العلماء لفهم تأثير سماع الشتائم أو التلفظ بها على المخ ووظائفه مازالت مستمرة فقد توصلت الدراسات المتتالية على أطفال تلقوا مكالمات هاتفية تحتوي على تلك الألفاظ العنيفة والنايبة أن هؤلاء الأطفال عانوا فيما بعد من أعراض واضطرابات نفسية مختلفة مع استمرار الاختلاف حول دور تلك المكالمات بشكل منفرد في التسبب بتلك الآثار النفسية السلبية. ولكن

يظل المؤكد أن استخدام تلك الألفاظ يستدعي نشاطاً ملحوظاً في النواة اللوزية التي سبق الإشارة إليها مما

ينبغي تدريس آثار الشتائم السلبية للأطفال في المدارس.

تصنيف الشتائم كنوع من أنواع العنف الجسدي غير المقبول اجتماعياً

فعل الوالدين في تلك المواقف أمر في غاية الأهمية حيث أن الطفل يسجله في مراكز الذاكرة للربط أن تلك الجمل غير مقبولة بشكل أو بآخر. يظل الدور الأبرز لتنمية التحكم

الذاتي في الانفعالات يبدأ من المنزل، حيث أنه من المهم الشعور بإمكانية اقتراح الأخطاء بالمنزل للتعلم منها مستقبلاً مما يساعد في تطوير التحكم والتصحيح الذاتي للأفعال لدى أطفالك. يجب التركيز مع الأطفال على أننا لا نخطئ وحسب بل نستطيع أن نتحمل مسؤولية أفعالنا وأقوالنا وتقبل ذاتنا وتقبل اختلاف الآخرين لنستحق احترام ذاتنا واحترام الآخرين لنا. في النهاية يظل اعتبار أي تصرف سلبي أو مكروه اجتماعياً على نفسك أو على الآخرين مثل استخدام تلك الألفاظ والشتائم شيء مكروه بغض النظر عن استخدامها وعن عددهم ومكانتهم، فالطبيعة البشرية تتلخص فيما يستطيع كل فرد منها التأثير والتأثر بها بشكل إيجابي ومساعدة المجتمع في التعايش بسلام.

* وللراغبين بمتابعة البحث بكامله العودة الى الموقع <http://www.dailymedicalinfo.com>

الألفاظ يشكل ضغطاً عصبياً على مراكز الوعي والإدراك لدى الشخص لتغيير طريقة تفكير الشخص فيم يفكر وفيه يتكلم، حيث لوحظ تجنب الأشخاص لمواضيع عدة

لمجرد احتوائها وارتباطها بتلك الكلمات والجمل بشكل مباشر. وأثبتت الدراسات بشكل قاطع ارتفاع مستوى العرق والمؤشرات الفسيولوجية المختلفة في الدم لدى الشخص المستخدم لتلك الجمل، ولكن وجد أن تأثيرها بشكل أكبر على الشخص المتلقي أكثر من الملقى.

وعلى الجانب الآخر أثبتت جامعة ديفيد مكاي للتعليم David O. McKay School of Education أن تلك الجمل والألفاظ لها تأثير سلبي على معدلات الثقة بالنفس والفرص في التوظيف والتعليم، كما اقترحت تدريس الآثار السلبية للشتائم للأطفال في المدارس بتصنيفها كنوع من أنواع العنف الجسدي غير المقبول اجتماعياً. الكلمة سلاح ذو حدين، قد يلجأ لها الطفل لجذب الانتباه، مثلها كمثل كل الأفعال السلبية التي تهدف لجذب اهتمام الآباء، ولكن رد

إضمن نسختك القادمة من «الإعجاز»

إذا كانت مجلة «الإعجاز» لا تصلكم بواسطة البريد Liban Post ، ولكي نضمن وصول الأعداد القادمة إليكم يرجى تزويدنا بعنوانكم كاملاً وواضحاً. يمكن إرسال العنوان بالفاكس أو عبر الإنترنت أو بالبريد العادي على عناوين منتدى الإعجاز المطبوعة في المجلة.

التوزيع العادل للثروة بالإسلام*

الإمام الغزالي يحدد ربح التجار ويذكرهم «سوق الآخرة» وابن قدامة يوطر انتقال المال

استثنوا منها على الدوام الفائدة الربوية، باعتبار أن رأس المال يجب أن يترافق دائماً مع مشاريع تجارية أو استثمارية تقوم بتنميته مع تحمل مخاطر الربح والخسارة.

وقد أكد الفقهاء، وفي مقدمتهم الإمام الغزالي، على ضرورة أن تكفل أنظمة التوزيع على الدوام حماية الطرف الضعيف في العقود (الأجراء) إذ يحض الغزالي في أحد مؤلفاته التجار على ألا «يستغنوا بسوق الدنيا عن سوق الآخرة» بل إن الغزالي يحدد ما يراها نسبة مقبولة لأرباح التجار بحيث لا يتعرض الزبائن على صعيد التوزيع، فيقول إن النسبة العادلة تتراوح بين خمسة وعشرة في المائة من السعر الأصلي.

ويوضح ذلك في كتابه المعروف «إحياء علوم الدين» إذ يقول: «هذا إحسان في ألا يربح على العشرة إلا نصفاً (٥٪) أو واحداً (١٠٪) على ما جرت به العادة في مثل ذلك المتاع في ذلك المكان، ومن قنع بربح قليل كثرت معاملاته واستفاد من تكررها ربحاً كثيراً، وبه تظهر البركة.»

أما مبرر الربح الذين يجنيه التجار، وهو طريقتهم في الحصول على حصتهم من التوزيع الإقتصادي، فيمكن في استعادهم لتحمل مخاطر الخسارة، وفقاً لما يوضحه الفقيه الحنبلي، ابن قدامة. ويحدد الإسلام طرقاً أخرى لتوزيع الثروات، وبينها آليات الإرث التي تحدد أنصبة خاصة لكل شخص بحسب قرابته، وكذلك الزكاة، التي تمثل جزءاً أساسياً من النظام الإقتصادي في الإسلام، كما يلفت ابن قدامة المقدسي في كتابه المعروف «المغني» إلى وجوه أخرى للتوزيع بينها الصدقات التي ترافق الصوم والحج والمساقات والإجارة وإحياء الأرض الموات والعقود المتوافقة مع الشريعة، مثل السلم والوكالة والقرض والرهن والوقف.

* بريد القراء نقلاً عن الشبكة الإلكترونية ٢٠١٤/٩/٤، دبي، الإمارات العربية المتحدة (CNN).

تشكل مسألة التوزيع المشكلة الاقتصادية الثانية التي تواجه عادة خبراء الاقتصاد حول العالم بعد معضلة الإنتاج، وينقسم التوزيع إلى قسمين، الأول ابتدائي، ويتعلق بنشوء حقوق الملكية، وقد يكون ذلك بالتبرع أو البيع أو الاستصلاح. والثاني وظيفي، ويرتبط بتوزيع الموارد جراء عملية الإنتاج نفسها.

ويقول الباحث العراقي المتخصص في الاقتصاد الإسلامي، عبد الجبار السبهاني، إن التوزيع هو عملية قسمة قيمة الناتج المتحقق بين المساهمين في العملية الإنتاجية كل بحسب إسهامه (وظيفته)، ويميز اقتصاد السوق بين أربع حصص توزيعية هي: أجور العمال وريوع الأراضي وفوائد رأس المال وهذه المكافآت الثلاث تتحدد عقدياً، أما المكافأة الأخيرة فهي الربح، وهي فائض مائدة التوزيع بعد دفع المكافآت العقدية. ويعتبر العمل من بين أبرز طرق توزيع الإنتاج، إذ يحصل العامل على «أجر» وقد حرص النبي محمد صلى الله عليه وسلم على دعوة أرباب العمل إلى المسارعة لتسديد أجور العاملين لديهم بقوله: «أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه»، وفي تعجيل الأجر «حفز للطلب الفعال لأن الأجر أهم عناصر الطلب الاستهلاكي» وفقاً للسبهاني.

ويلفت الباحث العراقي إلى وجود «حديث قدسي» يحذر من أكل أموال الأجراء إذ جاء فيه: «قال الله ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته: رجل أعطى بي (عهداً) ثم غدر ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه (الخدمة) ولم يوفه (الأجر) ورجل باع حراً فأكل ثمنه.»

ويقول الدكتور عبد العظيم إصلاحي، أستاذ قسم الباحثون معهد الاقتصاد الإسلامي جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية في كتابه الصادر بالإنجليزية حول «إسهام العلماء المسلمين في مجال الفكر والتحليل الاقتصاديين» إن الفقهاء في عصور الإسلام الأولى تحدثوا عن عدة طرق لتوزيع الثروة، ولكنهم

تحابب المؤمنين فريضة

هارون يحيى*



أجل دخولها لا بدّ لهم قبل كل شيء أن يحبوا بعضهم البعض، فالمسلمون في الجنة مجتمع متآخ ومتآلف. والله تعالى عند حديثه في القرآن الكريم عن الجنة يذكر دائماً أنها مكان للسعادة والرفقة الطيبة والمحبة والكلام الطيب والطمأنينة. ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (سورة الحجر، ٤٧). ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ، عَلَىٰ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ، مُتَكَبِّينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾ (سورة الواقعة، ١٢-١٦).

المسلمون مجتمع واحد ولا مكان للاستقطاب، ولا وجود لأناس لا يحب بعضهم بعضاً، أو جماعات تنفر من بعضها البعض، فالكل إخوة متحابون. هذا النموذج المذكور في الآيات القرآنية ينبغي أن يكون هو السائد في الدنيا، وهو فريضة بين المؤمنين. ورابطة المحبة التي تسود بين المسلمين ينبغي أن تشمل جميع أهل المذاهب والجماعات الأخرى، وجميع ربوع العالم الإسلامي.

من أحب الله تعالى أحب عباد الله. والإيمان يولد رابطة بين المؤمنين. والقرآن الكريم يصور هذه الرابطة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (سورة المائدة، ٥٥).

إنها رابطة الأخوة، فالله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (سورة الحجرات، ١٠) فإن هذه الصلة التي تربط بين المسلمين هي بمثابة صلة الأخ بأخيه تماماً، تتميز بعمق المحبة، يحمي بعضهم بعضاً ويساند بعضهم بعضاً.

هذا الشعور الجارف من المحبة بين المؤمنين مصدره هو الله تعالى الذي خلقه وهو منبع هذا الشعور. ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (سورة مريم، ٩٦).

الجنة مكان للحب

إن جميع المسلمين يأملون دخول الجنة، لكن من

فيه أو في أية مؤسسة أخرى. على كل مسلم أن يحب أخاه المسلم كما ينبغي أن يكون الحب. وعليه أن لا يهجر أخاه المسلم لأنه لم يصل معه في المسجد أو لأنه لم يلق عليه السلام، أو لأنه لم يقرأ الكتاب الذي ألفه، أو لأنه يختلف معه بعض الاختلافات الفكرية البسيطة.

كل مسلم عليه أن يلقي التحية والسلام على أخيه المسلم، ويخفض له جناح الذل من الرحمة، ويحميه مما يحمي منه نفسه، ويعضده ويشد أزره ليكونوا يداً واحدة. وعلى المسلمين أن يتواضعوا لبعضهم البعض ويجتهدوا تمام الاجتهاد في خدمة دين الله تعالى.

المسلمون مدعوون لكي ينشروا نور الإيمان في الأرض ويعرضوا الجمال الذي جاء به الإسلام للمسلمين ولغير المسلمين، وعليهم أن يبذلوا الوسع والطاقة من أجل إقامة حضارة الإسلام العظيمة من جديد، هذه الحضارة التي يكون أساسها العدل والسلام. والخطوة الكبرى في سبيل إقامة هذه الحضارة هي تركيز المحبة الحقيقية الصادقة بين المسلمين.

* للراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع:

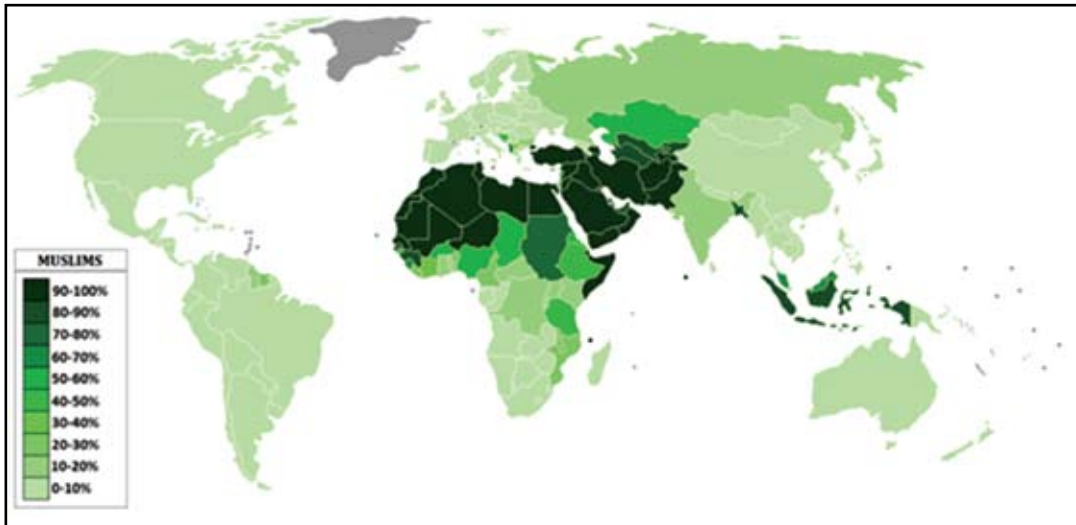
www.harunyahya.com

وجميع المسلمين مهما اختلفت أعراقهم ولغاتهم وأوطانهم ومذاهبهم إخوة. وبالرغم من أن واقع المسلمين اليوم يتميز بالتقاطع والتشردم والتباغض فإن الله تعالى بين لنا الطريق الذي يقود إلى القضاء على هذه الفتنة. فالله تعالى بين لنا بوضوح النموذج الذي يحبه والذي ينبغي أن يكون عليه المسلمون وشرح لنا كونه فريضة مؤكدة. ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَا كَانَهُمْ بَنِيَانٍ مَرْصُوصِينَ﴾ (سورة الصف، ٤).

وحدة المسلمين فريضة

نبه الله تعالى المسلمين في سورة آل عمران فنهى عن التفرق والاختلاف، وبالعكس من ذلك أمرهم بالاستمسك بحبل الوحدة والتعاون والتآلف، وفرض عليهم وضع حد للفتن بالوسائل الفكرية. ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (سورة آل عمران، ١٠٣)

ولهذا السبب على كل مسلم أن يبذل كل ما في وسعه من أجل تحقيق الأخوة بين المسلمين، وعليه أن يحث على ذلك بكل وسيلة؛ في المسجد الذي يصلي فيه والمدرسة التي يدرس فيها، ومنتديات الانترنت التي يدخل إليها ويشترك فيها، وفي الوقف الذي هو عضو



بالأرقام: ماذا يحدث في دقيقة واحدة على الإنترنت!



عدد مستخدميه هذا العام ٧ ملايين مغرد فقط. ويتم استخدام محرك البحث «غوغل» بما يقارب ٢ مليون ونصف مرة في الدقيقة. (...) ويستقبل تطبيق «انستغرام» أكثر من ١٢٣ ألف صورة وفيديو. وبحسب ما ذكر موقع Mashable، تقول شركة «انستغرام» إن هناك ٨٠ مليون صورة يومياً تتم مشاركتها على التطبيق، علماً أنّ عدد مستخدمي التطبيق وصل إلى ٤٠٠ مليون في أيلول الماضي. ويُحْمَل على تطبيق «سناب شات» حوالي ٤,١٧ ملايين صورة و/أو فيديو، بحسب تقرير

نُشرت مؤخراً دراسة تظهر بالتفصيل ماذا يحدث على الإنترنت خلال دقيقة واحدة. وبحسب الدراسة التي نُشرت على موقع «إكسبلاكوم»، ينشر على موقع «فيسبوك» ما يقارب الـ ٢٩٢ ألف منشور في الدقيقة، الذي يستخدمه ١,٥٥ مليار شخص.

أما على موقع «تويتر»، فيتم نشر حوالي ٥٠٠ ألف تغريدة. ويستخدم موقع «تويتر» حوالي ٣٠٧ ملايين مغرد، بحسب تقرير الربع الأخير من العام. وتجدر الإشارة إلى أن «تويتر» يعاني من ركود في استقطاب مستخدمين جدد، حيث زاد



نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أوائل الشهر الحالي. بينما يسجل مستخدمو «يوتيوب» أكثر من ٢,٧٨ مليون مشاهدة لمقاطع الفيديو. وبالرغم من أنه ليس موقعًا متخصصًا في الفيديو، ولكن «فيسبوك» يتفوق على موقع يوتيوب وعلى تطبيق «سناب شات» من حيث المشاهدات عليها، بحسب تقرير الإيرادات الذي نشرته شركة «فيسبوك» أوائل تشرين الثاني الحالي. وبهذا يسجل «فيسبوك» حوالي ٥,٥٥ ملايين مشاهدة لمقاطع الفيديو في الدقيقة، متفوقًا على «سناب شات» بأقل من مليون مشاهدة، وعلى «يوتيوب»

بأقل من الضعف بقليل. وعلى مستوى تنزيل التطبيقات من متاجر «أبل» و«غوغل»، ينزل المستخدمون حوالي ٤٧ ألف تطبيق/دقيقة. أما على تطبيق «سكايب» فيتم إجراء حوالي ٣٠٠,١٠٤ مكالمة/دقيقة، سواء صوتية أو مكالمات فيديو. وخلال دقيقة واحدة على موقع «أمازون»، تحدث مبيعات بمبلغ يقارب الـ ١٢٠ ألف دولار. (...)

* نقلًا عن لييانون ٢٤. (٢٠١٥/١١/١٧)

مسجد صديق للبيئة في تركيا*

وقال مهندس المشروع، جليك إيرينغازين إن هذا المشروع سيمثل نموذجًا لمساجد أخرى. وستوضع ألواح شمسية على سطح المسجد، ويثبت توربين هوائي على المئذنة، فيما سيجمع الثلج ومياه الأمطار لاستخدامها. وقال إن المسجد سينتج ١٢٠ كيلوات من الكهرباء لكنه يصرف فقط ٥٠ كيلوات منها، بينما يمكن بيع الكمية المتبقية».

* بريد القراء.

سيتم بناء مسجد في إقليم بورصة التركي ينتج طاقته بنفسه، بل ويبيع الفائض منها، وسيتم توليد الكهرباء من الضغط الذي يقوم به المصلون على الأرض.

وذكرت صحيفة «حرييت» التركية أن المسجد سيستخدم طاقته الشمسية الخاصة وطاقته الرياح لإنتاج الكهرباء، لافتة إلى أن اكتمال البناء سيتم عام ٢٠١٥. وأضافت إنه قد يكون المسجد الأول في تركيا الذي يولد الطاقة المتجددة.

عجائب التكنولوجيا السبع: غايتنا إبهاركم! *

مقدمة

هذه السنة إلى أكبر معرض في التاريخ على الإطلاق،
فذلك يحصل لسبب وجيه: الكل يريد أن يعرض بضاعته
في لاس فيغاس في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية
(CES 2015)، والجمهور يريد رؤيتها.
المستقبل واضح: الشاشات التي نزلها إن قلنا إنَّها
فائقة للدقة وحسب، «الدرونز» التي ستصبح في كل
مكان ولكل استخدام، السيارات التي تعلم الكثير عمَّن
في داخلها وتكاد لا تحتاجه مع الوقت، وانترنت الأشياء
الذي أفضل ما قيل فيه إنه يبحث عن مشكلة ليحلها.

في عالم التكنولوجيا، المستقبل أصبح من الماضي.
إذ لم تعد الأيام تأتي بشيء قد يعجز الجمهور عن
تخيُّله قبل سنة من حدوثه. وعصر المعجزات التقنية
انتهى عملياً. لكن هذا لا يمنع من أن نسمي سنوياً
عجائب التكنولوجيا السبع أسوة بعجائب الدنيا السبع
التي باتت تتغير دورياً، خصوصاً أن التكنولوجيا هي
أقرب العجائب إلينا بين الصنفين.
إذا علمت أن أكثر من مئة وسبعين ألف شخص حجوا



قد تكون هذه أكبر نقلة نوعية في تاريخ المرأة. حالياً، المرأة هي انعكاس لوجهنا كما هو الآن. أما في حالة المرأة الذكية، فهي انعكاس لوجهنا كما نريد أن نجعله. من خلال الكاميرا ثلاثية الأبعاد، يمكن تحليل الوجه، وإضافة المؤثرات عليه، وعكسها في المرأة التي أمامنا. للرجل أن يجرب كيف يبدو بشاربين عليها، وللمرأة أن تجرب كل أنواع المستحضرات من دون أن تضع شيئاً منها. المرأة تحلل الجلد أيضاً لتنصح الشخص بما يحتاجه وجهه.

٢- مشواة Lynx الذكية:

فلنعرف جميعاً أنّ هناك ضحية ما خلال كل حفلة شواء، وهو الشخص الذي عليه أن يمضي الوقت

لكنّي كمستهلك طبيعي، آخر همّي هو هذه التطوّرات البسيطة، والتي بالطبع وراءها المليارات من الأموال والآلاف من الباحثين. لماذا؟ لأنّي لن أحصل عليها حالياً: معظمها إمّا تسويقيّ بحت أو مرتفع الثمن إلى حدّ غير طبيعي. وبالتالي هي لا تأتي على لائحة مشترياتني. ولذلك عندما أنظر إلى معرض كهذا، أريد فيه ما يسلي ويُبهر، وأحسب الغالبية كذلك. ولذلك فلنعد الآن إلى المهمّ: ما هي عجائب التكنولوجيا السبع في هذا المعرض؟ وبالأحرى، ما هو الذي أبهرنا الى درجة الدهشة؟

١- مرآة Panasonic الذكية:



Panasonic Smart Mirror:

photo credits: The Register (<http://www.theregister.co.uk/>)

أنّ الحزام الذي نلبسه لا يريحنا بشكل دائم، فبعد الطعام ليس كما قبله، والوضع المريح للحزام أثناء الجلوس ليس كما هو أثناء المشي. وهذا ما تحاول شركة Emiota أن تحلّه عبر الحزام الذكي Belty، الذي زُوّد بمقياس للخطوات، كي يضيق عند الوقوف ويتّسع عند المشي ليريح من يلبسه. وهذه البداية فقط ما هو ممكن، فالحزام يعرف المدّة التي يقضيها الشخص من دون حركة، ويُمكنك توقيته عبر برنامج للهاتف كي ينزك كلما انقضت مدّة دون القيام عن الكرسي. وبناءً على هذه المعلومات التي يجمعها عنك، مثل تطوّر قياس خصرك مع الزمن، وفترات تمارينك، وأوقات جلوسك، يُوفّر لك خدمة التوجيه عبر مختصّ يعطيك تعليمات شاملة عبر الدردشة في البرنامج لمساعدتك للوصول إلى الجسم واللياقة التي تصبو إليها.

٥- الكتاب السحريّ

MagicBook

ستجد على هذه الأرض أنصاراً للكتاب الورقي بقدر ما تجد أنصاراً للكتاب التفاعلي على الألواح الذكية. لكن MagicBook يجمع المجد من طرفيه. هو عبارة عن برنامج وكتاب ورقي. على الكتاب، قصّة طبيعية للأطفال، ولكن بمجرد تمرير كاميرا البرنامج فوق الكتاب تخرج شخصيات القصّة عن سكونها على الشاشة، وتبدأ بالحركة التي تظهر بالأبعاد الثلاثة ويُمكن حينها للطفل أن يتفاعل معها عبر تقريب الصورة ليرى شخصية معيّنة، أو النقر على الأشجار مثلاً لتبدأ بالنمو.

٦-Thync- للتحكّم بالدماغ:

قد يكون هذا الجهاز الأكثر إشارةً ومستقبليّةً بين كل ما عداه، فهو ببساطة يعدك بأن يساعد في

إلى جانب المشواة ليرى متى يجب أن يقلب الدجاج مثلاً على الجانب الآخر أو متى يجهز الشواء لينقل إلى الطاولة. انتصرت شركة Lynx لهذا الشخص وصمّمت مشواة ذكية يتكلم معها بأوامر صوتية فيقول ما ترجمته: «اطبخي لنا الدجاج كما فعلت آخر مرّة». فتفهم عليه المشواة التي ترتبط ببرنامج على الهاتف يرسل تنبيهاً كلما حان وقت تقليب الطعام، وكذلك عندما يجهز. المشواة تعرف أيضاً ما يحتاجه كل نوع من الطعام، فليس اللحم والخضار سواء، ويمكنها التواصل صوتياً مع الشخص من دون وجود الهاتف حتّى.

٣- درون «السيلفي» من Nixie



Nixie

برأيي، هناك أفكار يجب أن تُمحي من تاريخ التقنية التي أنتجها البشر، وعصا الـ«سيلفي» جزء منها. ولذلك يكفي شركة Nixie شرفاً أنّها تحاول إزالة تلك العصا من الوجود عبر طائرتها الصغيرة التي تُلبس على المعصم، بانتظار أن يطلقها المستخدم في أي لحظة إلى الأمام كي تأخذ صورة شخصية له وتعود. بالنهاية، العصا للكاميرا اختراع أنتجه شخص خمول ينقصه الإبداع، ويُحسب لهذه «الدرون» أنّها حل إبداعي يستبدل جهد الإمساك بالعصا بحريّة التموضع لأفضل صورة ممكنة.

٤- الحزام الذكي Belty

من الأسرار التي يظنّ كلّ واحدٍ منا أنّه يخفيها هو



Belty (source: emiota.com)

ذلك العالم. ما أضافته Virtuix هنا هو إمكان الحركة على آلة المشي التي تحدّ خطواتك في دائرة قطرها بحدود المتر بينما في عالم الافتراضي أنت تمشي في غابة أو تتّجه إلى عدوك في الشارع.

عودة إلى الواقع

في النهاية، يمكننا أن نتخيّل ما أسمىناه العجائب كجزء من يوم عطلتنا مثلاً: نستيقظ في الصباح لرتدي Thync ونحصل على بعض النشاط الإضافي، ثم نلبس حزام Belty قبل الخروج، وننظر إلى وجهنا في المرآة الذكية، لتدلنا على ما يلزمه. ثم نخرج إلى غداء شواء عائلي، نجمته المشواة الذكية، فنأخذ للعائلة معها «سيلفي» عبر Nixie، ثم ندخل إلى غرفة نلعب فيها عبر Virtuix Omni في عالم آخر ضدّ شخص ما على الإنترنت، ونختم النهار بقراءة قصّة لأطفال العائلة عبر الكتاب السحري. لكن كم سنة سنحتاج لذلك اليوم؟ على الأغلب الكثير. المعرض هو في بداية ٢٠١٥، لكن لو كان تطوّر التكنولوجيا اليومية يُرصد من المعارض، لكننا الآن نمشي بين الروبوتات في الشارع ولا نستحي من تحيّتها في الصباح أو من سؤالها أن تساعدنا لنصل إلى حيث نريد. حين يصل الأمر ليوميّاتنا فإنّ الهواتف الذكية مثلاً معيار معقول لحياة تتقدّم ببطء من دون إبهار. أمّا معارض كهذه فهي مصمّمة للإبهار. (...)

* من بريد القراء، نقلاً عن مقال لحمزة الحرقوص، جريدة الأخبار، العدد ٢٤٩٢ الاربعاء ١٤ كانون الثاني ٢٠١٥.

تغيير حالة دماغك بحسب الطلب. حالياً هناك حالتان يُمكن اختيارهما: النشاط والهدوء. الجهاز يعتمد على تحفيز أجزاء معيّنة من الجهاز العصبي عبر وخزات كهربائية صغيرة جداً تطاول أعصاباً تصل إلى الدماغ. الجهاز يوضع على الرأس مباشرة، وهو يشبه سماعات الموسيقى. يشبه صناعوه مفعوله بمفعول الكافيين الذي يستخدمه الناس لينشطوا دماغهم عبر ما يحويه من مكوّنات كيميائية. وقد أجريت أكثر من مئة دراسة للتأكد من عدم وجود آثار جانبية لـThync. ويجزم من استخدم الجهاز بأنه فعلاً يودّي إلى ما يعدّ به من تنشيط الدماغ مثلاً. ولذلك فالمستقبل يبدو مضيئاً لمخترعيه، الذين سيضيفون حالات أخرى مثل تعزيز التركيز أو الإبداع أو الإرادة.

٧- الواقع الافتراضي عبر Virtuix Omni

آخر العجائب هو ما لا يُمكن وصفه كتابةً أو حتى في الفيديو، فهو عبارة عن تقنية تنقلك من الغرفة التي تعيش فيها إلى عالم آخر، عبر ما يُعرف بالواقع الافتراضي (Virtual Reality). وهذا ما تحاول Virtuix أن تأخذه إلى بُعد جديد عبر جهازها المسمّى Omni. أقرب وسيلة لتصوّره هو أن تتخيّل نفسك ترتدي نظارات تريك فيديو معيّناً من فيلمك المفضّل، وسماعات تسمع بها ما يجري في هذا الفيديو، ثم إنك واقف على آلة المشي الرياضية التي تراها في النادي، وممسك بلعبة رشاش آلي. كل هذا مصمّم ليعطيك إحساس البطل الخارق في



Thync- Application
Photo credits: Digital
Trends/ Andy Boxall

مدينة «قوم لوط» تظهر خربة في الأردن

بعثة أميركية اكتشفت بعد تنقيب دام ١٠ سنوات أن الحياة في «سدوم» توقفت فجأة*

وتلاها نزول مطر سيئ من حجارة حامية، كما جاء في سورة هود: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ X مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدَةٌ﴾. ويقول في سورتي الشعراء والصفوات ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخِرِينَ﴾، بعد أن أبقى بعض القرية سالما من الدمار كآية دالة للأجيال القادمة على ما جرى للقوم الظالمين، فقال في سورة العنكبوت: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾.

وظهرت سدوم بعد أكثر من ٣٥٠٠ عام

قصة قوم مضوا منذ ٣٥٠٠ عام يعرف الناس موقع مدنهم لكن آثارهم البيئية، كما جاء في القرآن الكريم، لم تظهر إلا مؤخرا.

فقد عثرت بعثة آثار أميركية، ثابتت على التنقيب ١٠ سنوات في منطقة «تل الحمام» بالأردن، على «الآية» التي طال غيابها، وهي خرائب «سدوم» التي بدأ يتضح أن الحياة «توقفت فيها فجأة» طبقا لما ذكره البروفسور Steven Collins رئيس البعثة، وهو من «جامعة ترينتي ساوث ويسترن» بولاية نيو مكسيكو.

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ * أَتَنْكُمُ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّجْهَلُونَ * فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ * فَأَنْ جَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ قَدَرْنَا مِنَ الْغَابِرِينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فِسَاءً مَطَرِ الْمُنذَرِينَ * قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النمل ٥٤-٥٩)

قصة لوط عليه السلام وقومه في القرآن

الكريم:

ذكرت قصة سيدنا لوط وقومه الذين كانوا يأتون الفاحشة فصولا في ٩ سور من القرآن الكريم ومنها الأعراف (٨٠-٨٤) وهود (٧٧-٨٣) والحجر (٥٨-٧٧) والشعراء (١٦٠-١٧٥) والعنكبوت (٢٨-٣٥) والصفوات (١٣٣-١٣٨)...

وعن أنواع العذاب الذي أنزله الله تعالى على قوم لوط ذكر القرآن الكريم صيحة مدوية عند الصبح، أعقبها انقلاب أعالي أراضيها على منحفضاتها،



أن المعلومات عن الحياة في منطقة غور الأردن بالعصر البرونزي لم تكن متوفرة قبل تنقيبات البعثة الأميركية، ولا وجود حتى لإشارة في معظم الخرائط الأثرية عنها بأن مدينة قديمة كانت فيها. وشرح أن ما تم العثور عليه هو مدينة بقسمين، علوي وسفلي، وفيها ظهر جدار من الطوب الطيني،

«إلا أن كل مظاهر الحياة توقفت فجأة» هذا الكلام قاله كوللينز في ٢٨ سبتمبر الماضي لأول من نشر خبر العثور على آثار «سدوم» بالجنوب الأردني، وهي دورية Popular Archaeology التي أعدت تحقيقاً معززا بصور وبيانات اطلعت عليه العربية.نت» بموقعها، ومنه وصل الخبر إلى وسائل



منطقة تل الحمام في الجنوب الأردني، هنا كانت سدوم التي حل فيها الخراب فجأة

بارتفاع ١٠ وعرض ٥,٢ أمتار. كما ظهرت بقايا بوابات لمعبد، ومثلها لأبراج، مع ساحة رئيسية، إضافة إلى موقع يبدو أنه كان مميزاً، لأنه كان مدعماً بحمايات خاصة، وكلها منشآت تطلبت أحجاراً من الطوب بالملايين، إضافة إلى عدد كبير من العمال» إلا أن كل مظاهر الحياة «توقفت فجأة بنهاية منتصف العصر البرونزي» وهو لغز يرسم الحل عبر تنقيبات للتعرف إلى ما حدث في «سدوم» وأشار إليه القرآن بما يختلف عن التدمير بنار وكبريت، وكأن كويكبا ارتطم بالمدينة وجعل أسفلها أعلاها، ونجا منه النبي لوط. مما يفسر قول الله تعالى في نوع العذاب كما جاء في سورة هود:

إعلام عالمية ما زالت تتطرق للآن إلى مستجدات ما تم العثور عليه، ووصفه رئيس البعثة بأنه «مبان قديمة وأدوات من مدينة كبيرة جدا كانت في العصر البرونزي (...) كانت دولة ضخمة سيطرت على كل منطقة جنوب غور الأردن» كما قال.

تلك المدينة/الدولة، التي ذكرت التوراة في «سفر التكوين» بأن الله عاقبها بالنار والكبريت «لم تنهدم بكاملها بحسب ما كان متوقعا» وفق ما أكده كوللينز الذي اعتبر أن ما تم العثور عليه أشبه «بكنز حقيقي في كل ما يخص علم الآثار من ناحية نشوء وإدارة مدن/دولة بين ١٥٤٠ إلى ٣٥٠٠ قبل الميلاد»، مضيفاً



البروفيسور كوللينز، إلى اليسار، بين مما تم العثور عليه من بقايا مدينة دمرها القصاص الإلهي

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾

آيات موجزات بالقرآن عن «سدوم» وقومها الهالكين

الشائع عن النبي لوط أنه ابن أخ النبي إبراهيم، وكانا يسكنان بمنطقة واحدة، هي «بيت إيل» القريبة حالياً من رام الله بالضفة الغربية، على حد ما يمكن استنتاجه مما قرأته «العربية.نت» في شرح لما ورد بشأنه في التوراة، ثم انفصلا كلا بأهله وماشيته، وراح لوط يبحث شرقاً عن منطقة ريانة خضراء تتوافر فيها المياه والمراعي، فوجدها قرب مدينتي «سدوم وعمورة» المروية أراضيها الخصبة بمياه نهر الأردن، فحط رحاله هناك، واختار «سدوم» للسكن، وعنها يذكر القرآن وحده ما اكتشفه كوللينز بعد ١٤ قرناً، وهو أن «سدوم» كانت عليا وسفلى، طبقاً لما في الآية ٨٢ من «سورة هود» وهي في الفقرة قبل الأخيرة أدناه.

سريعاً وجد لوط «السدوميين» متهافتين على الفواحش، فقرر إصلاحهم بدعوتهم إلى الله ونهيهما عما يرتكبون، قائلاً: «فاتقوا الله وأطيعون» وهي الآية ١٦٣ من «سورة الشعراء» بالقرآن، إلا أنهم صدوه: «قالوا

لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين» (الشعراء: ١٦٧) فأصرّ وقال: «أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين» (الأعراف: ٨٠) وشرح أكثر: «أننكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديك المنكر» (العنكبوت: ٢٩) عندها تحدوه استخفافاً قائلين: «أنتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين» (العنكبوت: ٢٩).

وراح لوط يستغيث: «رب نجني وأهلي مما يعملون» (الشعراء: ١٦٩) فأرسل إليه ملائكة طمأنوه «وقالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك» (العنكبوت: ٣٣) وأخبروه بما سيفعلون «قالوا إنا مهلكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين» (العنكبوت: ٣١) وشرحوا: «إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون» (العنكبوت: ٣٤) ثم بدأ القصاص الموعود: «فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود» (هود: ٨٢) «فأخذتهم الصيحة مشرقين» (الحجر: ٧٣) وتحقق الوعد: «فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين» (الأعراف: ٨٣)، ولقد تركنا منها آية بيّنة لقوم يعقلون» (العنكبوت: ٣٥). ومما يتضح من الصور حتى الآن، وهي كثيرة وتبدو



عشرات الرسامين تخيلوا عبر القرون ما حل بسدوم من خراب نادر، وهذه واحدة من لوحاتهم



كوللينز بين آثار سدوم، ولا يبدو أي أثر لحريق من نار وكبريت

«الإعجاز»: قال تعالى عن هذه القرى في سورة النجم: ﴿وَالْمُوتَفِكَةَ أَهْوَى (٥٣) فَعَشَاهَا مَا غَشِيَتْ (٥٤)﴾. أي انقلبت أو انقلب عليها شيء ما، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لانقلابها بِالْخَسْفِ كما جاء في لسان العرب (١٠ / ٣٩١). وفي عدد من التفاسير أن جبريل عليه السلام قلبها رأساً على عقب، فغشاها بالحجارة.

فيها أوان فخارية وغيرها، فإن تدمير «سدوم» لم يكن «بنار وكبريت» وفق رواية التوراة، وإلا لظهرت آثار الحرائق على ما تم العثور عليه، ولا يبق كحل للغز إلا ما ورد بالآية ٣٤ من «سورة العنكبوت» عما يمكن أن يكون كويكباً سقط عليها «رجساً من السماء» في إشارة إلى الفضاء، فانشطرت إلى أحجار تساقطت عليها بالآلاف كالمطر، وجعلت عاليها سافلها، ثم طواها تراب الحطام أكثر من ٣٥ قرناً.

* نقلاً عن العربية نت ١٦/١٠/٢٠١٥



جهاز يمكنك من رؤية ما وراء الجدران*



على كمبيوتر لوحي أو خوذة جندي، كما يمكن تركيبها على طائرات دون طيار وإرسال البيانات إلى الأرض، ويمكن لهذا الجهاز أن يكون قادرًا على تعويض أجهزة استشعار الطوارئ والآليات الأمنية. وتتوقع الشركة الحصول على تمويل إضافي عام ٢٠١٦ وبدء الإنتاج التجاري للجهاز عام ٢٠١٧.

«الإعجاز»: عبر مثل هذه الأجهزة يمكن فهم الحديث النبوي الإعجازي: «حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَسْتَنْتَرُ بِالْحَجَرِ أَوْ الشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا وَرَأْيِي يَهُودِيٌّ، فَأَقْتُلْهُ». (أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٤٦/٤) عن عبد الله ابن عمر)، فقد ظهرت الآلة التي تدل على المقاتل المختبئ في الشجر أو الكامن خلف الجدر.

* من بريد القراء نقلاً عن جريدة الديار ١٢/١٠/٢٠١٥.

أعلنت شركة روسية في شبه جزيرة القرم، عن جهاز يمكن من رؤية الأجسام المتحركة وتصويرها من وراء الجدران. ووفق الرئيس التنفيذي للشركة فلاديمير ستاروستين فإنه يمكن لهذه التكنولوجيا تفحص حركة البشر والحيوانات والأشياء الأخرى على مسافة ٥٠ مترًا مهما كانت طبيعة الجدران والعقبات، التي تفصلها عن هذا الجهاز. وقال ستاروستين لموقع روسيا اليوم إن الجهاز يستند إلى «تأثير دوبلر»، الذي يرصد تغير موجة الراديو أثناء حركة الأجسام. وتم العمل على نموذج الجهاز في مدينة سيفاستوبل، وهو يتضمن جهاز مسح ضوئي وجهازي كمبيوتر يتلقيان الإشارة ويفكانها ويعرضانها على الشاشة. وأضاف ستاروستين، أن «مهمتنا الآن هي نقل هذه التكنولوجيا إلى الأجهزة النقالة... بما يمكن من تحميلها في المستقبل

الرحمن علم القرآن - ٣٦

أكمل الكتب

أ. باسم وحيد الدين علي

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ، وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ .

ثم نوه في المقدمة، بأن الناس ثلاثة: مؤمن وكافر ومنافق. وأن لكل علامة ولسان حال لا يخفى على الله، ويعلم الخالق المؤمنين طرق كشفهم وتمييزهم.

ثم يستحث الله تعالى القرءاء ليعوا أهمية كلامه: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٣) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٤)﴾ . وليتفكروا في الخلق وصولاً إلى الإيمان بالخالق عز وجل: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَهْلًا لِمَطَاةِ الْعُرُوفِ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٨) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٩)﴾ .

وقبل أن تنتهي المقدمة، يوجه الباري عز وجل أنظار العباد وأفكارهم إلى أخطر نقطة ينبغي على العبد أن يتفكر فيها ويعي مسؤوليتها، إنها غاية خلق الله تعالى للانسان لماذا خلقه وبأي ميزة كرمه، الميزة التي حسده الشيطان عليها. ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

هو أكمل كتاب، بل الكتاب الوحيد الكامل، ومن دقق فيه وجد فيه مواصفات الكتاب الكامل. عنوانه واضح: «كتاب الله»، وكل كتاب يبدأ بـ «شكر» المؤلف لمن ساهم في إعداد الكتاب، إلا هذا الكتاب ففيه «شكر» العباد لصاحب الكتاب: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وعرف عن ذاته العلية فقال: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ . وأشار إليهم أن يعرفوا خالقهم ويعترفوا له بقوته وضعفهم فيناجوه قائلين: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ . ثم ليطلبوا الإرشاد والهداية من الذي خلقهم والذي يعرف مكنونات أنفسهم فيقولوا: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ . فيأتيهم «الإهداء» الجواب بأن الهداية المطلوبة هي في اتباع مضمون هذا الكتاب: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ .

تبدأ «مقدمة» الكتاب في مطلع سورة البقرة منوّهة بأهميته وبأسباب كتابته، فيؤكد كاتبه جل وعلا أنه بلا ريب ولا شك كلام رب العالمين للعالمين. كلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، إنما هو تنزيل رب العالمين. ورغبهم بقراءته وأعلى درجة قرائه فوصفهم بالمتقين. ولكي لا يدعي الناس التقوى دونما استحقاق عرف المتقين اختصاراً بالخصال الرئيسية التالية:



يتضمن القسم الأول من الفصل الأول (أي سورة البقرة)، خبر تكليف بني إسرائيل، بنشر دين الله وبالإشراف على حسن تسيير دورة الحياة الانسانية بإقامة العدل وإحياء الأرض، ورعاية الخلق. فما رعا مهمتهم حق رعايتها، فاستحقوا غضب الله وعذابه. وأما القسم الثاني من سورة البقرة، فيعين الأمة البديلة المكلفة بقيادة الانسانية إلى الدين والعدل والخير والأمن والسلام. وهي أمة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. ويبدأ هذا القسم (الثاني من الفصل الأول)، بقول الله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٣٤) [البقرة].

وإلى العدد القادم، إن شاء الله، في محاولة متواضعة لتفصيل هذا الكتاب العظيم.

١- استعملنا العبارات المعتمدة في تبويب الكتب (إهداء وشكر ومقدمة وأبواب وفصول وأقسام)، على سبيل الاستعارة تقريباً للأذهان، وجل كتاب الله تعالى عن تشبيبه بأي كتاب آخر.

خَلِيفَةً ﴿، وتستغرب الملائكة بما يشبه الاعتراض المشوب بالتخوف من هذا المخلوق، ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نَسْبِحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴿؟ فاجابهم المولى: ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ، وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿ [البقرة: ٣٠ - ٣٣].

ثم أسجد الله تعالى ملائكته لهذا المخلوق الجديد، سجود ترحيب وتكريم، تكريم للعقل الذي أودعه فيه ولقلبه الذي سيكون مهبط أنوار الله بعد ذلك.

هنا تنتهي «المقدمة»، ويبدأ عرض الكتاب مبوباً بدقة لا تخفى على القارئ المتمكن، فالباب الأول يتضمن الزهراوين، أي سورتي البقرة وآل عمران، لكل منهما «فصل»، وفي كل فصل «قسمان».

«الإعجاز» دينية علمية غير سياسية

- تبحث في إعجازي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- يساهم في إعدادها باحثون ومفكرون لبنانيون.
- لا تتوخى الربح والاشترك فيها مجاني.
- ما على الراغبين بالحصول على نسخة منها سوى مراجعة مركز المنتدى وتزويده باسم الشخص أو المؤسسة مع ذكر العنوان ورقم الهاتف. اشترك مجاناً في مجلة الإعجاز تصل إلى عنوانك.

الغراب للتعليم والهدد للسفارة

أ. خالد حنون *

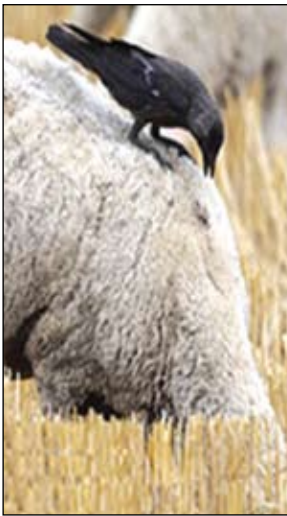
من أصقاع العالم، حتى لو تعددت أنواعه وأشكاله وفصائله، لكنه يغلب عليه اللون الأسود. ويعتبر الغراب من الطيور المفيدة للبيئة من ناحية أنه يتغذى على الديدان والحشرات، لكنه في المقابل لا يوفر المحاصيل الزراعية والفاكهة وبيض الطيور الأخرى والأسماك وأيضا الحيوانات الميتة اوالمقتولة. ويتراوح طوله بين ٣٠ سم الى ٤٥ سم بحسب نوعه^(١).

وتؤكد المشاهدات الى أن الغربان لا تخاف من الصقور ولا من النسور، بل إنها تقترب من النسور حين يأكل من فريسته وتقاسمه عليها و احيانا تطرده عنها. وبشكل عام يعتبر الغراب «كالصديق المتطفل» البعد عنه اسلم واحسن.

تعد قصة الغراب مع ولدي آدم ، وقصة الهدد مع سيدنا سليمان، من اشهر قصص الطير في القرآن. ففيهما دروس كثيرة في الطاعة والحكمة والدعوة الى الله... لكن ما سوف نشير اليه في هذه السطور القليلة ليس الى المغزى من تلك القصص، فقد سبقنا اليها كثيرون، انما سنركز على سبب اختيار كل طير للمهمة التي قام بها.

من هو الغراب؟

قبل الحديث عن قصة الغراب في القرآن لا بد ان نتعرف على هذا الطائر من خلال ما وفرته لنا البحوث المنشورة. فالغراب من الطيور المعروفة في كثير



غراب ينقد الحشرات من ظهر احد الحيوانات



لقطات حقيقية لغراب تعب من الطيران فحطّ فوق نسر طائر



الغراب كما يبدو على الطبيعة



ميتاً. فرأه قابيل وفعل باخيه ما فعله الغراب. فصار دفن الموتى من البشر في التراب من عادة الانسان على مر العصور ويرجع الفضل في ذلك الى غراب ولدي آدم. وهنا تقودنا هذه القصة للسؤال لماذا الغراب بالذات؟

لماذا الغراب وليس غيره

يؤكد العلماء المختصون بدراسة علم سلوك الحيوانات أن الغراب هو الطائر الوحيد الذي يقوم بدفن موتاه بل وهو الحيوان الوحيد الذي يقوم بهذا الفعل^(٣). وهذا ما يفسر اختيار الله تعالى له كمعلم. وهنا يسجل للقرآن الكريم ومنذ اكثر من ١٤٠٠ سنة سبقه لمكتشفات علماء سلوك الحيوانات في عصرنا الحاضر.

من هو الهدد؟

قبل الحديث عن قصة الهدد في القرآن لا بد ان نتعرف - كما حدث معنا عند الحديث عن الغراب - على هذا الطائر من خلال ما وفرته لنا البحوث المنشورة. فالهدد يتميز عن اقرانه من الطيور من ناحية الشكل في ٣ اشياء:

جمال شكله العام والالوان الزاهية لريشه والتي تختلف من منطقة لأخرى.

العرف الذي يتوج راسه وقد يتحول الريش الجميل في مؤخرة رأسه الى شكل مروحي عندما يستثار، ويعمل على نفخ ريش رقبتة عند المناادة. وعند الخطر يومئ برأسه.

المنقار الطويل والرفيع ذي الانحاء الخفيف والذي يساعده على التقاط الحشرات والديدان التي تشكل طعامه الاساسي. لهذا يعتبره الفلاحون صديقهم الوفي الذي يخلص مزروعاتهم من تلك الآفات المؤذية. يعيش الهدد في المناطق الجنوبية والوسطى من آسيا وأوروبا ويتواجد في إفريقيا بشكل كبير، ويسكن

الغراب في السنة

روى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «خمس فواسق يُقتلن في الحرم: الفأرة والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور». ومثله في مسلم واحمد. وقد دلت البحوث العلمية على ان الغراب من زمرة الطيور التي تنقل الامراض الخطيرة الى الانسان. وذلك عن طريق الملامسة أو رذاذ الفم أو من تناثر البراز... والامراض التي يمكن ان ينقلها على سبيل المثال : الالتهاب الدماغى والعمود الفقري (Encephalomyelitis)، أنفلونزا أ (influenz A viruses)، وغيرهما^(٢).

وقد استنكرت بعض الجهات المعارضة دوماً للإسلام حديث النبي بقتل الغراب الذي يعتبرونه «صديق للبيئة» «بأكله الحشرات والديدان. ولهم نقول ان الحض على التخلص من الغراب يكون عندما يتعدى « دوره البيئى المفيد» الى ضرر يلحقه بالمزروعات او نشره للأمراض كما مر معنا بين الناس.

الغراب في القرآن

قال تعالى فى سورة المائدة: ﴿وَأْتَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) لَئِن بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيْ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢٨) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ (٢٩) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٣٠) فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (٣١)﴾.

وملخص الآيات أنه لما قتل قابيل أخاه هابيل لم يدر ماذا يصنع به، لأنه أول ميت مات من بني آدم، فأرسل الله تعالى غراباً يحفر بالأرض ليدفن فيه غراباً آخر

قصة الهدهد في القرآن ونهي النبي عن قتله

بدأ الحديث عن الهدهد في سورة النمل عندما تفقد سيدنا سليمان الطير فقال: ﴿... مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠) لِأَعْدَبْنَاهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَذَبَحْنَاهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بَسُلْطَانٌ مُّبِينٌ (٢١)﴾ فلما عاد وعرف بتهديد سليمان له قام أمامه وقال: ﴿أَحْطَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ (٢٢) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (٢٤) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٢٦)﴾ . تفاجأ سليمان بما قاله الهدهد إذ أنه بالفعل لم يكن يعلم بأمر ملكة سبأ لكنه أراد أن يتأكد

في جحور الأشجار أو الجحور الصخرية الضيقة، طوله حوالي ٣١ سم.

وابرز مهاراته ٣ اشياء ايضا:

دائم التنقل والترحال بحثا عن الغذاء. يجيد التملص من المطاردين الرئيسيين له كالباز والصقور والبوم وغيرهم عبر الطيران السريع الذي يهواه.

قادر على ابعاد أي حيوان ضار أو مفترس عن عشه وصغاره عن طريق رش رذاذ أسود زيتي برائحة كريهة من غدة بقاعدة الذيل تبعد أي متطفل، بل وحتى الصغار يستطيعون ذلك إن أحسوا بالخطر.

حاد البصر، حتى ان العرب كانوا يضربون المثل بقوة إبصاره فيقولون : أبصر من هدهد. وله قدرة عجيبة على معرفة تواجد الماء تحت الارض. فإذا رفرغ على موضع علم أن فيه ماء(٤).





لا يصلح في نقل الأخبار لمسافات بعيدة جداً كتلك التي بين القدس وسبأ لأنه لا يملك خاصية الدفاع عن نفسه في حال مهاجمته كما يفعل الهدهد كما وأنه بطيء على الأرض ولا يتحمل الجوع لفترات طويلة وضعيف أمام مغريات إطعامه.

ولقد بينت الدراسات الحديثة أن الهدهد أكفأ من الحمام في استخدامات النقل والاتصال، فهو أسرع طيراناً ولا يحتاج للجماعة في طيرانه وقوة دفاعه عن نفسه أكفأ وتحمله للجوع والعطش أكثر فضلاً عن نكاهه ومكره المشهور بهما^(٥).

أخيراً : إذا اخذنا بالأسباب فسنصل الى انه لا يصلح الغراب ان يكون سفير ملك الى ملكة، ولا يصلح الهدهد ان يكون معلماً لولد آدم قابيل.

*عضو منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في لبنان.

هوامش:

١- انظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. مادة غراب.(وقد اعدنا صياغة النصوص بأسلوبنا دون المساس بالمضمون).
وايضاً: اقتلوا هذا الفاسق: بقلم : د. سميحة علي مراد.
د. هدى محمد لطفي. على موقع: <http://www.eajaz.org>

٢- للتوسع في معرفة الامراض العديدة التي ينقلها الغراب مراجعة بحث: اقتلوا هذا الفاسق. مرجع سابق.

٣- انظر: انظر: آيات الله في الغراب. بقلم : د/ مروة عزمى جنيينة. على الرابط التالي:

<https://saaid.net/Minute/216.htm>

٤- انظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. مادة هدهد. (وقد اعدنا صياغة النصوص بأسلوبنا دون المساس بالمضمون).
وايضاً: الهدهد آية من آيات الخالق. بقلم الأستاذ حسن يوسف شهاب الدين.

http://www.quran-m.com/fras/arabicold/print_details.php?page=show_det&id=1256

٥- : الهدهد آية من آيات الخالق. مرجع سابق.

من صدق الهدهد فقال له: ﴿... سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (٢٧) **أَذْهَبَ بَكْتَابِي هَذَا فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ** (٢٨) ﴿... هُنَا كَانَتْ الْمَهْمَةُ لِلْهَدَّادِ أَنْ يَكُونَ سَفِيرَ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ وَالرَّسُولِ إِلَى بَلْقَيْسِ الْمَلِكَةِ الْمَشْرُوكَةِ. عَلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ بِالرَّسَالَةِ الْمَكْتُوبَةِ وَيَلْقِيهَا عَلَى مَلِكَةِ سَبَأَ وَيَنْسَجِبُ وَيَسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ مَاذَا سَيَقُولُونَ﴾ ﴿... قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ (٢٩) **إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠) أَلَا تَعْلَمُونَ عَلِيِّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (٣٢)** ﴿... فاشاروا عليها بعدم اجابة دعوة سليمان. لكن بلقيس ملكة سبأ اسلمت في النهاية وسلمت هي وقومها مخالفة مشورتهم.

وعرفانا بالجميل لهذا الطير الذي غير حياة امة بكاملها نهي النبي عن قتله. فعن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الصرد والضفدع والنملة والهدهد.

لماذا الهدهد وليس غيره

ان اختيار الهدهد بالذات كان لجمال شكله ولحجمه المتوسط بالدرجة الاولى كما مر معنا سابقاً لا لسرعته فقط « فالطائر الأسرع هو» الباز أو الشاهين القناص الغواص المعروف بالفالكون (Peregrine Falcons) إذ تبلغ سرعته أكثر من ١٠٠ ميل بالساعة في حالة غوصه لاصطياد فرائسه. ولكن هذا الطائر لا يصلح للمراقبة لأنه يجلب له الأنظار بسبب خوف الناس منه، لذلك فاختياره كمراقب وناقل قد لا يصلح رغم سرعته وقوة ملاحظته.

وأما الحمام ورغم كونه كفوءاً ملاحياً في نقل الرسائل كما اعتمد في الحضارات القديمة فهو قد

كيف تضمن قيلولة مثالية*

ولكي تستريح خلال القيلولة، يجب أن تتوفر لك أريكة مريحة، لكن كثيراً ما يكون هذا الأمر صعباً، خصوصاً خلال دوام العمل. لكن لا تيأس، إذ يُمكن تحقيق ذلك ببدايل أخرى بسيطة جداً: اِكْتَفِ ذراعيك ووضعهما على مكتبك، ثمّ القِ جبينك على ساعديك.

كذلك، ينصح بعض العلماء بالعودة بمسند ظهر الكرسي قليلاً إلى الخلف ورفع القدمين على المكتب، علماً أنّ الاستماع إلى موسيقى هادئة في هذا الوقت يمكن أن يساعد الموظف على الاسترخاء على نحو أسرع.

ماذا عن الخطوات ما بعد القيلولة؟ للاستيقاظ بأفضل حال، يجب التزام المعايير الجوهرية الآتية:

– عدم التحرك مباشرة، إذ يُستحسن أخذ نحو دقيقة قبل النهوض مباشرة.

– منذ لحظة الاستيقاظ، ركّز على أي غرض موجود بقربك، ما سيحول دون استسلامك للنوم مجدداً.

– اجلس بنحو تدريجي، ثمّ ذلك وجهك وخذ نفساً عميقاً.

– يمكنك الآن الوقوف واستعادة أعمالك بكل نشاط. يشار إلى أنّ وقوف الموظف مدة قصيرة بعد القيلولة أو حتى المشي أيضاً، يُعزز أداء الدورة الدموية ليستعيد بذلك لياقته.

أمّا إذا كنت مُتردداً في أخذ قيلولة، فالسبب في ذلك قد يعود إلى أنّك تكون غير متأكد من أنّك ستكون قادراً على إكمال عملك بنشاط بعد ذلك. في الواقع إنّ قيلولة نهاية الأسبوع أو الفرص غالباً ما تتركنا في حال خمول وعجز عن القيام

على غرار أيّ نشاط أساسي تمارسه يومياً، من المهم إدخال القيلولة إلى حياتك للإفادة من تأثيرها الإيجابي. لكن ما هو مفهومها الصحيح؟ يُمكن لجميع الناس أخذ قيلولة مهما كان اليوم حافلاً بالأعمال. فهي تستغرق نحو ٢٠ دقيقة ليس أكثر، والأهم أنّ الدراسات الحديثة أثبتت أنّ القيلولة قد تحمي من أمراض القلب والأوعية الدموية.

وعلى عكس ما هو شائع، تبين أنها تُحسّن النوم الليلي عند الأشخاص الذين يُعانون الأرق واضطرابات النوم. فإذا رغبت في الإفادة من إيجابيات القيلولة، لا بدّ لك من الاطلاع على أهم جوانبها وأصولها.

يمكنك أخذ قيلولة أينما وجدت، حتى أثناء العمل. ما عليك سوى أخذ ثلاثة أسئلة في الاعتبار:

١- ما الوقت الأنسب لذلك؟ التوقيت المثالي لأخذ قيلولة هو بداية بعد الظهر.

٢- كم من الوقت تتطلّب؟ إنّ عشرين دقيقة تكون كافية لضمان قيلولة ممتازة. في حال النوم أكثر، فقد يستغرق الأمر وقتاً أطول للعودة إلى اليقظة الفعّالة.

٣- هل يمكن الانعزال؟ في الواقع، لا يتطلّب الأمر الحصول على غرفة منعزلة للحصول على القيلولة. إذا كنت في الحديقة العامّة على سبيل المثال، أنت في حاجة فقط إلى سدّادات الأذن من أجل الابتعاد عن الضجيج، أو وضع «ماسك» أو أي وسيلة أخرى من أجل حجب الضوء. أمّا أثناء عملك، فيكفي أن تطلب من زملائك عدم إزعاجك لمدة ٢٠ دقيقة.

بأيّ عمل. ولتفادي هذه الحالات «الغيوبية»، يكمن الحلّ الأول والأهمّ في عدم إطالة القيلولة كثيراً، أي بشكل لا يتخطى العشرين دقيقة. كذلك لا بدّ من التزام أصول الإستيقاظ من النوم، بما أنّ الطريقة المعتمدة تؤثر بدورها في القدرة على التركيز. يُذكر أنّ القيلولة الجيدة والصحية تُزوّد الشخص بالطاقة الكافية لاستكمال أعماله المتبقية، وتؤدي إلى صفاء الذهن وزيادة القدرة على اتخاذ

القرارات الملائمة والصحيحة، وتخفّض حدّة التوتر والضغوط التي يواجهها الإنسان خلال ساعات اليوم. «الإعجاز»: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قيلوا فإن الشياطين لا تقيل». (الصحيح الجامع للألباني رقم ٤٤٣١).

* من بريد القراء نقلاً عن جريدة الجمهورية ٢٤/٦/٢٠١٤.



عزيزي القارئ،

ضع هذه المجلة في المكتب أوفي البيت واترك المجال لمن تحب لكي يطّلع عليها. ولا تهملها أو تخزنها باكرًا، فقد يكون لك فيها أجر تذكير الناس بالله عزّ وجل. قال تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾.

خير خلق الله - ٣٦

العبرة من إسلام حمزة وعمر رضي الله عنهما

بقلم أ.ع.

والله لا أنثني عن ذلك فامنعوني من ذلك إن كنتم صادقين).

بعد أن هدأت سورة غضبه، شعر حمزة بشيء من التعجل في إعلان إسلامه، وأخذته الحيرة فيما يفعل أيعود عن عهده بالإسلام أم يذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليطمئن عليه ولعله يجد عنده بلسماً لحيرته وضيق صدره. فأتى إلى الكعبة وتضرع: (اللهم إن كان رشداً فاجعل تصديقه في قلبي وإلا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجاً). ثم قصد رسول الله يشكو إليه ما في نفسه من حرج، فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم وحدثه في الإسلام ساعة حتى طاب قلبه وانشرح صدره، فقد أيقظ له النور المكنون في قلبه، فقال للنبي: (أشهد أنك لصادق وخرج من عنده مسلماً موقناً أن لا يعود إلى دين الشرك أبداً).

قال الله تعالى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زِينٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة الأنعام). (١٢٢)

لما أسلم حمزة عزَّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون، وثبت لهم بعض أمرهم، وهابت قريش وعلموا أن حمزة رضي الله عنه سيمنعه.

كان حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب شديدي المراس، فلم يعرض النبي صلى الله عليه وسلم عليهما الإسلام لأول وهلة بل تركهما يسمعان من الناس، وهو يعلم أن لهما عقليين راشدين لا بد أن

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، شكّل إسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم، وإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، محطتين هامتين في مسيرة دعوة النبي الكريم. فقد كان عدد من الصحابة قبل ذلك اليوم يخفون إسلامهم وكان على من يعلنه أن يرحل من مكة خشية التعرض للأذى والقتل. وكان صمود النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يعرضه لكثير من الضيق والأذى على الرغم من حماية عمه أبي طالب لشخص النبي دون بقية أصحابه. فقد أمره الله تعالى بإعلان دعوته، ولم يكن قد أذن له بالهجرة بعد.

صارت الدعوة بأمس الحاجة إلى رجال أشداء تهابهم قريش والمشركون، يؤمنون بالدين ويؤازرون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه. فصارت هذه الأمنية من مجمل دعائه عليه الصلاة والسلام. ومن ذلك دعاؤه الله سبحانه أن ينصر الإسلام بأحد العمرين أي عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام الملقب بأبي جهل.

أما حمزة فقد بلغه وهو عائد من الصيد أن أبا جهل قد نال من النبي صلى الله عليه وسلم في غيابه، فاستشاط غضباً وانطلق يبحث عن أبي جهل ليجده جالساً بين سادة قومه فنال منه، ضرباً وشتماً، فقام رجال من قريش إلى حمزة يمسكونه عنه، فتجاوز في كلامه من الحمية والعصبية لابن أخيه إلى أكثر من ذلك فقال: (ديني دين محمد، أشهد أنه رسول الله،



يقودانها إلى الخير، لكن الأمر تطلب وقتاً وصبراً. تروي الصحابية ليلى زوجة عامر بن ربيعة، أول رقة ظهرت من قلب عمر بعد أن كان يعذب من أسلم من عبيد بني مخزوم، قالت: « كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أشد الناس علينا في إسلامنا، فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة جاءني عمر بن الخطاب، وأنا على بعير أريد أن أتوجه، فقال: أين يا أم عبد الله؟ فقلت: أديتونا في ديننا، فنذهب في أرض الله حيث لا نؤدى في عبادة الله، قال: صحبكم الله، ثم ذهب فجاءني زوجي عامر فأخبرته بما رأيت من رقة عمر، فقال: ترجين أن يسلم؟ قلت: نعم، فقال: والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب .»

وكان عمر يتتبع حركات النبي ويرصد أقواله، قال: سبقني (النبي صلى الله عليه وسلم) إلى المسجد، فقامت خلفه، فاستفتحت سورة الحاقة، فجعلت أعجب من تأليف القرآن، فقلت: هذا والله شاعر كما قالت قريش، فقرأ ﴿ إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون ﴾ قلت: كاهن، قال: ﴿ ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون ﴾، تنزيل من رب العالمين ﴿ إلى آخر السورة، فوقع الإسلام في قلبي كل موقع.

لكن عمر غضب يومًا حين بلغه أن أخاه وآخرين من قومه قد أسلموا فأخذته عزة الجاهلية فقصد النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه رجل من قريش قال أين تذهب فأخبره، فقال له الرجل: عجباً لك يا ابن الخطاب! إنك تزعم أنك كذلك وقد دخل عليك هذا الأمر في بيتك! قلت: وما ذلك؟ قال: أختك قد أسلمت؟

استشاط عمر غضباً فقصد بيت صهره وأخته وكان الصحابي عبد الله ابن مسعود عندهما يقرئهما القرآن. طرقت عمر الباب، فاخترأوا منه وتركوا الكتاب. ثم فتحت أخته الباب فبادرها بالشتيم والضرب، فبكت المرأة وقالت: يا ابن الخطاب اصنع ما كنت صانعا فقد أسلمت.

قال عمر: (فتحت لي الباب فأخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرسلوه»، فأرسلوني، فجلست بين يديه، فأخذ بمجامع قميصي ثم قال: «أسلم يا ابن الخطاب! اللهم اهده!»، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله).

ثم قال: فكبر المسلمون تكبيرة سُمعت في طريق مكة، فقلت يا رسول الله فقيم الاختفاء؟ فخرجنا في صفين: أنا في أحدهما، وحمزة في الآخر، فنظرت قريش إلينا فأصابتهن كآبة لم يصبهم مثلها .

بقي المسلمون يُضربون وعمر ينعم بجوار خاله المشرك، وكان كلما أسلم فيهم رجل صار الناس يضربونه ويضربهم، إلا عمر لم يجروء أحد على ضربه. إلى أن قصد خاله فقال له: اسمع! جوارك رُدُّ عليك! قال: لا تفعل، فأبى عمر، قال عن ذلك اليوم: (فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله الإسلام).

قال بعض الصحابة عن إسلام عمر: (إن إسلامه كان فتحاً وإن هجرته كانت نصراً وإن إمارته كانت رحمة، ولقد كنا ما نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر فلما أسلم قاتل قريشاً حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه)، وعن عبد الله بن مسعود قال: (مَارِلْنَا أَعَزَّةً مُنْذُ أُسْلِمَ عُمَرُ).

بإسلام حمزة وعمر تنفس النبي والمسلمون الصعداء، ولم يعد هذا الدين مقتصرًا على الضعفاء والعبيد. وصار صوت المسلمين مسموعاً ولم يعد بمقدور المشركين أن يقولوا للعرب أن محمداً ساحر أو كاهن أو شاعر أو مجنون.

نستقي من هذه المرحلة الحكم التالية:
- هل يقف المسلم اليوم مع أدعياء الحضارة الحديثة وينحي باللوم على الإسلام بسبب تقهقر

المسلمين أم يؤيد دينه ويفخر به ويعتز ويجاهر بأن هذا الدين حق؟
- مع كل إنسان يُسَلِّم، تُنْقَذْ نسمة من النار ويكثر سواد المسلمين.
- السعي لدعوة كبار القوم إلى الإسلام لعلهم يصبحون قدوة للباقيين ونصرة للضعيفين وشحذاً لهم المترددين.
- إسلام الكبار يفتح للدعوة فرصاً عديدة وأفاقاً جديدة .
- إسلام الكبار يعين الداعي للتفرغ للدعوة وترك بعض المشاغل والمهام لأولي العزم وأصحاب الكفاءات من الأصحاب.
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي والحمد لله رب العالمين.

بريد القراء

دكتور مصري أعرب القرآن كله ويوفره مجاناً للباحثين*

للمشروع؛ من أجل خدمة اللغة العربية وتيسير حفظه وفهمه والنطق الصحيح لآيات القرآن الكريم من قبل الحافظين له ومن يتعلمونه والقارئ له. وأشار جمالي إلى أن الإعراب الكامل لسور القرآن الكريم متاح الآن وينسخ مجانية عبر مدونة أنشأها تحت اسم «لسان العرب» و يمكن من خلالها تحميل نسخة التعريب.

* بريد القراء.

تمكن الدكتور «محمود سليمان ياقوت»، أستاذ اللغويات بكلية الآداب جامعة «طنطا»، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الشارقة، وعضو جمعية حماة اللغة العربية، من الانتهاء من مشروع الإعراب الكامل لسور القرآن الكريم. وأوضح محمد صلاح جمالي، المتحدث باسم جمعية حماة اللغة العربية في تصريحات صحفية أن مشروع الإعراب الكامل لسور القرآن الكريم استغرق وقتاً، وجهداً كبيراً منه، وهو يستهدف دعم جهود الجمعية، وغيرها من الجهات الداعمة



نصف الرجال يتعرضون للعنف من زوجاتهم... ويصمتون خجلاً من المجتمع*

(دراسة مصرية)



يملك المال، يحاول التغلب على تدني مستواه التعليمي مقابل زوجته المتعلمة، فيرفع صوته ويضربها لإثبات أنه الأقوى، وأن السيدات اللاتي يضربن أزواجهن هن من الفئة غير المتعلمة، وهن نسبة قليلة بالقياس لعنف الرجال ضد النساء.

الدكتور عوض علي عيسى، مدير مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي، قال إنه في كثير من الأحيان تكون المرأة أكثر عنفاً، وإن المرأة حين تفكر في العنف ضد زوجها تميل إلى القتل، وإن الرجل أكثر ميلاً إلى العنف البسيط، بينما تكون المرأة أكثر ميلاً للعنف الشديد، خاصة حين تتعرض للقهر بصور مختلفة.

وأشار إلى أن الرجال يتعرضون للعنف من قبل زوجاتهم لكنهم لا يبوحون بما يتعرضون له من عنف؛ تجنباً لنظرة المجتمع لهم، عكس الزوجات اللاتي يلجأن إلى الشرطة في حال تعرضهن للعنف من قبل الزوج.

* المصدر: هافينغتون بوست عربي

http://www.huffpostarabi.com/2015/26/11/story__8653272.html

على وقع احتفالية المجلس القومي المصري في مدينة الأقصر بصعيد مصر باليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة في البلاد، مساء الأربعاء ٢٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٥، فجرت دراسة أكاديمية مفاجأة غير متوقعة، حيث أكدت أن نصف الرجال في مصر يتعرضون للعنف الجسدي من قبل المرأة ومع ذلك لا يشتكون، وأن ثلث النساء لا يشعرن بالندم لتصرفاتهن تجاه أزواجهن.

دراسة لمركز الأقصر للدراسات والحوار والتنمية، قالت إن أكثر من نصف الرجال المتزوجين في مصر معرضون للضرب من زوجاتهم، وإن نسب عنف الزوجات ضد أزواجهن وصل إلى ٦٠،٦٪ من إجمالي عدد المتزوجين.

كما كشفت الدراسة التي أجراها قسم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة جنوب الوادي، أن العنف يزيد بين الزوجات الأميات بنسبة ٨٧٪ مقارنة بالمتعلمات، وأن ٦٣،٥٪ منهن يستخدمن آلات حادة.

الباحثة المصرية رباب محمد حرش قالت لوكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ.» إن العنف ضد المرأة تراجع خاصة في المناطق التي تقوم فيها النساء بالعمل وتحمل مسؤولية البيت والإنفاق على أسرتهن بمن فيهم الزوج.

وأشارت الباحثة إلى أن الرجل غير المتعلم، والذي



But it does include learning from book magazines (periodicals), newspapers, movies, television, radio and traveling.

When you stand in a big library in front of thousands of books do not think they are lumps of lifeless paper, but minds alive on the shelves. Each has its own voice, which is as inaudible as the radio-broadcast waves falling directly on ears. Just as one switches on the radio to listen, similarly a person needs to open a book to hear the voice far distant in time and space. One can hear the voice speaking, mind to mind, and heart to heart. Reading of books gives you two different delights. One is the pleasure of understanding the unknown and the unexpected. The other pleasure is of deepening one's knowledge of a specified field.

Apart from books, learning means keeping the mind open and active to receive all kinds of experience. As pointed out earlier there is great emphasis on learning and seeking knowledge in Islam. The Prophet Mohammed ordered Muslims to be active in their search for learning, crossing oceans and continents if necessary. "Seek knowledge even in China" he said. Learning also means learning to practice one's own professional skills – that of a physician, engineer, musician or craftsman.

Crafts and hobbies lead you into fresh fields of enjoyment and give you relaxation and activity without tension. One should know that tension is the prime cause of heart attacks, ulcers, hypertension, and most of the human diseases.

Traveling is an important activity in the pleasures of learning. There are many examples of exceptionally informed people who never read books and newspapers, but acquire knowledge through traveling. One should travel with an open mind, an alert eye and a wish to understand other people and other places.

A saying of Prophet Muhammad ﷺ is ... With knowledge man rises to the heights of goodness and to a noble position, associated with sovereigns in this world, and attains the perfection of happiness in the next.

It is fitting here to mention the story of Diogenes, the great Greek philosopher who lived during the time of Alexander the Great. Diogenes was a very

learned man who shunned both power and wealth. He was known to have wandered around searching for an honest man carrying a lantern during day and night. He gave up everything he possessed, except a coconut shell for drinking water. One day he saw a man drinking water forming a cup with his hand. After seeing this Diogenes threw away his last possession, the coconut shell.

The name of Diogenes spread throughout Greece. Alexander the Great heard about Diogenes and one day decided to see him. Mounted on horseback, Alexander the Great went to Diogenes who was sitting on the ground. Alexander said 'Oh Diogenes, I have heard a great deal about you and your life. I am very much impressed by your life and it is my earnest desire to help you in whatever way I can. Please let me know your desires so that I can fulfill them'. To which Diogenes replied "Your Excellency my only request is that you get aside and allow the sun's rays to fall on my body." Alexander the Great was deeply moved by Diogenes' reply and said "If I were not Alexander the Great. I would be Diogenes." Now the point I want to make here is that Diogenes never went to Alexander the Great, but that Alexander the Great came to Diogenes for he was such a learned philosopher.

There are many people in this world who have played themselves to death, or eaten and drunk themselves to death. Nobody ever died because of thinking or learning. People who avoid learning, or abandon it, find no joy in life, find that life is dry. No learner has ever run short of subjects to explore. The pleasures of learning lead to happiness. One can live a long, healthy and rewarding life by attaining and preserving the happiness of learning. Learning is everyone's birthright. Everyone – young or old, rich or poor, male or female, has access to learning. Exercise your birthright. Remember what you have learned cannot be taken away by others.

** Ibrahim B. Syed, Ph. D. is President of Islamic Research Foundation International, Inc.*

Complete article is found on the web site www.IslamiCity.com.

“Seek knowledge from the cradle to the grave.”
 “God has revealed to me, ‘Whoever walks in the pursuit of knowledge I facilitate for him the way to heaven.’

“The best form of worship is the pursuit of knowledge.”

“Scholars should endeavor to spread knowledge and provide education to people who have been deprived of it. For, where knowledge is hidden it disappears.”

Someone asked the Prophet ﷺ: “Who is the biggest scholar?” He replied: “He who is constantly trying to learn from others, for a scholar is ever hungry for more knowledge.”

“Seek knowledge and wisdom, or whatever the vessel from which it flows, you will never be the loser.”

“Contemplating deeply for one hour (with sincerity) is better than 70 years of (mechanical) worship.”

“To listen to the words of the learned and to instill unto others the lessons of science is better than religious exercises.”

“Acquire knowledge: it enables its possessor to distinguish right from the wrong, it lights the way to heaven; it is our friend in the desert, our society in solitude, our companion when friendless – it guides us to happiness; it sustains us in misery; it is an ornament among friends and an armor against enemies.”

The Islamic Empire for more than 1,000 years remained the most advanced civilization in the world. The main reasons for this was that Islam stressed the importance and respect of learning, forbade destruction, cultivated a respect for authority, discipline, and tolerance for other religions. The teachings of Qur’an and Sunnah inspired many Muslims to their accomplishments in science and medicine.

By the tenth century their zeal and enthusiasms for learning resulted in all essential Greek medical and scientific writings being translated into Arabic in Damascus, Cairo, and Baghdad. Arabic became the international language of learning and diplomacy. The center of scientific knowledge and activity shifted eastward, and Baghdad emerged as the capitol of the scientific world. The Muslims became scientific innovators with originality and productivity.

For example Islamic medicine is one of the most famous and best known facets of Islamic civiliza-

tion in which the Muslims excelled. The Muslims were the great torchbearers of international scientific research. Some of the best and most eloquent praises of science came from the pens of Muslim scientists who considered their work to be acts of worship. The same motives led to the establishment of Al-Azhar (800 AD) the first university in the world. They hit the “source ball of knowledge” over the fence to Europe. In the words of Campbell, “The European medical system is Arabian not only in origin but also in its structure. The Arabs are the intellectual forbearers of the Europeans.”

Learning is a natural pleasure. This pleasure is inborn and instinctive. The pleasure of learning is one of the essential pleasures of the human race. Without learning, survival itself is threatened.

The process of learning starts right after birth. It is true that babies who can barely talk investigate problems with all the zeal and excitement of explorers, make discoveries with the passion and absorption of dedicated scientists. At the end of each successful investigation, one can see on the tiny face an expression of innocent and pure heartfelt pleasure. The process of physical growth stops when a boy or girl reaches puberty, that is with the onset of menarche in the girls and with the change in the voice and growth of moustache and beard in boys. After puberty it is impossible to increase the height both in boys and girls.

On the other hand the mental faculties grow from birth until death. At some point in our lifetime, the physical body becomes sick or ill and gradually dies; even the emotions become duller. But the mind continues to live, and even grows more lively and active, enjoys itself more, works and plays with more expansion and delight. I have seen grandparents obtaining Bachelors, Masters and Ph. D. degrees at the ages of 70, 80 or 90.

There are many examples in the history of Art, Music and Science, of both men and women who significantly contributed and lead mentally productive lives at their ripe old ages. Learning extends our lives into new dimensions. It is cumulative. Instead of diminishing in time, like health and strength, its dividends go on increasing, provided one continues to learn throughout life and integrate the thoughts and make learning harmonious. One should make it a point to learn at least one piece of new information each day.

The pleasure of learning is not confined to learning from textbooks, which are too often tedious.

The pleasures of seeking knowledge

By: Ibrahim Bijli Syed*



The rise of Muslims to the zenith of civilization in a period of four decades was based on Islam's emphasis on learning. This is obvious when one takes a look at the Qur'an and the traditions of Prophet Muhammad which are filled with references to learning, education, observation, and the use of reason. The very first verse of the Qur'an revealed to the Prophet of Islam on the night of 27th of Ramadan in 611 AD reads:

"Recite: In the name of thy Lord who created man from a clot. Recite: And thy Lord is the Most Generous Who taught by the pen, taught man that which he knew not." (Quran, 96:1-5)

"And they shall say had we but listened or used reason, we would not be among the inmates of the burning fire." (Quran, 67:10)

"Are those who have knowledge and those who have no knowledge alike? Only the men of understanding are mindful." (Quran, 39:9)

The Qur'an encourages people towards scientific research:

"And whoso brings the truth and believes therein such are the dutiful." (Quran, 39:33)

Every Muslim man's and every Muslim woman's prayer should be:

"My Lord! Enrich me with knowledge.." (Quran, 20:114)

The pursuit of knowledge and the use of reason, based on sense and observation is made obligatory on all believers.

The following traditions of the Prophet ﷺ supplement the foregoing teachings of the Qur'an in the following way:

Seek knowledge "even though it be in China."

"The acquisition of knowledge is compulsory for every Muslim, whether male or female."

"The ink of the scholar is more sacred than the blood of the martyr."



جاهدها تفلح... أطعها تضيع

ع.د. محمد فرشوخ

ما أن أخذ الحكيم مقعده، حتى رفع شاب يده مستأذناً بالسؤال، أوماً الحكيم برأسه إيجاباً فقال الشاب: ما هي علة الذي يعجز عن القيام لصلاة الفجر، ويتكاسل في أداء بقية صلاة يومه، ولا يصوم إلا شهر رمضان، ولا يقرأ القرآن إلا نادراً، ويشعر بقسوة في قلبه وجفاف في دمع عينه، وضيق في ذات يده؟

أطرق الحكيم قليلاً ثم قال للشباب: إجلس عافك الله وعافانا من الغفلة والكسل والخمول والقسوة. بارك الله فيك لأن أول المعافاة الشجاعة في مواجهة العلة ومصارحة النفس بها والسؤال عن علاجها. يا أخي كم من إنسان واقع في هذا الحال وهو يتغاضى عما نزل به من بلاء روعي، ورضي بتقاعس الجسم وغفلة القلب وانشغال العقل. كم من شاب وشابة بلغا سن النضوج ولم ينضجا بعد. قد رضى بالمرضى ولم يواجه نفسيهما بالحقيقة ولم يبحثا عن العلاج ولا عن المعالج؟

أيها الأحبة. قال تعالى: ﴿وَأَحْضِرْتَ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ﴾ [النساء: ١٢٨]. أس البلوى من نفس الإنسان جبلت على الشح والشهوة والكسل والخمول، تخاف من الجوع كي لا تهلك ومن العطاء كي لا تفتقر ومن الفقر كي لا تشقى، كثيرة التمني، قال نبينا عليه الصلاة والسلام: «والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى». النفس ضعيفة الهمة، تحب أن تحمد بما لم تفعل، تنسب إلى نفسها المجد والعزة وتحب أن تتصدر وتترأس، وأن تمدح وتكرم. إلى أن يصل الأمر بها إلى التنافس والحسد والبغض والبغي والطغيان، فتنقل من آفة الخمول إلى الابتلاء بالعيوب ثم إلى اعتماد الأذى والفجور والشور. قال تعالى: ﴿وَمَنْشَرَّ حَاسِدًا إِذَا حَسَدَ (٥)﴾ [الفلق]. وكان عليه الصلاة والسلام يكثر في خطبه من القول: «وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا...». فعلمنا أن نستعين بالله عليها نظراً لخطورة انحرافها ولشدة تأثيرها على مصائرنا، فكان يقول: «اللَّهُمَّ أَتْ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَرَكَعَهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رُكَاةَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا...».

كما علمنا أن النفس تشكل على صاحبها خطراً جسيماً إذا تفلتت، فينبغي كبح جماحها حتى لا ترتكب ما لا تحمد عقباه. وربما كانت القاضية على صاحبها المهلكة له بين يدي ربه، فكان عليه الصلاة والسلام يقول: «اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

حقها أن تخاف من الجوع لكنها إذا شبعت بطرت، وحقها أن ترتاح من تعب، لكنها إذا اخلدت إلى النوم كسلت وتقاعت، وحقها أن تنال حظها من الحياة لكنها إذا ذاقت طعم النعيم انغمست في الشهوات ونسيت ربها واليوم الآخر. والله سبحانه ينهنا إلى الاعتدال في كل أمر فيقول: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩]. ويشدد النبي صلى الله عليه وسلم على أن ينال الإنسان حظه من كل شيء ولكن باعتدال ودون إفراط فيقول: «أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكنني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

التوبة والندم على ما فات شرط لازميا أخي وكذلك كثرة الاستغفار، وفي ذلك دليل على صدق الطلب، حتى يهديك الله إلى الطبيب المداوي، ولا تعدم أمة محمد صلى الله عليه وسلم من الأطباء المرشدين المربين على الرغم من قلة عددهم. وهم الذين تربوا من قبل على يد أسلافهم من السلف الصالح وصولاً إلى من تربى على يد النبي صلى الله عليه وسلم. يدل الله عليهم فيقول: ﴿اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مَهْتَدُونَ﴾ [يس: ٢١]، ويذلنا على صفتهم الأولى فيقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، ويقول الله تعالى فيهم: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٩٠]. فالحكيم هو الذي يعلمنا كيف نكشف الأعياب النفس وحيائل الشيطان، كي لا يلتفتان علينا ويخدعانا، ويعلم كلا منا أن يشعر نفسه أنه يقف لها بالمرصاد. يؤدبها لنا ويعلمها أن تراقب الله في حركاتها

وسكاتها، وأن ربنا واسع عليم، لا يضل ولا ينسى. وأنه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأنه سيخرج أئقآلها من مكنونات صدرها يوم القيامة، فلتستقم ولتجنب الفضيحة.

ثم يأتي وقت الدواء، ودواء النفس يبدأ بمخالفتها بغية تهذيبها وتعليمها مهما بلغ من العمر، يقول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٤١)﴾ [النازعات]. فما من نفس شبعت إلا بطرت وما أن بطرت حتى غفلت عن الحق، حق الناس وحق الله، وما أن غفلت حتى انغمست في تحقيق الشهوات حتى تصل إلى مرحلة اللاعودة عن الضلال. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَاقِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

مخالفة النفس ومجاهدتها تعنيان علو الهمة وبذل الخدمة وتقديم المساعدة كلما سنحت فرصة أو لاحت حادثة، والله تعالى يحثنا على ذلك فيقول: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِ اللَّهِ مَنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٧٥) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٧٦)﴾ [النحل].

والرربي الحكيم، يوجه الطالب بداية إلى مخالفته لرغبات نفسه في كل أمر، حتى في الإنفاق، فهي تحب أن تنفق على ملذاتها وهو يوجهها لتتفق على المحتاجين من غير جاه ولا رياء. فيعلمه كيف ينفق القليل القليل، يقول تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَآذًا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩]. حتى إذا شعر بالرضى والراحة ينفق المزيد شيئاً فشيئاً يقول الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١].

تصارع النفس صاحبها عند كل وضوء وكل صلاة وعند كل صيام وعند كل صدقة، إلى أن يترك الأهل والولد والمال ويقصد البيت الحرام حاجاً أو معتمراً، ويلبس أبسط الثياب ويعانى من وعناء السفر؛ ومن أهم مجاهدات النفس إجبارها على حضور مجالس العلم وعلي صلاة الجماعة. قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا (٢٨)﴾ [الكهف]. والشرط هنا هو تغيير الصحبة السيئة والانتقال إلى صحبة صالحة تدل على الخير وتشجع عليه.

وأما من استجاب لرغبات نفسه وأحجم عن العمل وعن الطاعة فلن يضر الله شيئاً وإنما صار أسير نفسه وهواه ولا يلومن إلا نفسه. ومن استجاب لأمر الله بأداء فرائضه بالسماحة والرضى، فقد أفلح وسعد في الدنيا قبل الآخرة. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات، ويكفر به الخطايا؛ إسباغ الوضوء في المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة».

في كل طاعة يؤديها الإنسان مخالفة لنفسه، وتأديب لها وتهذيب، وكل من لا يخالف نفسه وينساق مع شهوته يجد لذة ساعة ثم يشعر بالشقوة والقسوة وقد لا يوول أمره إلى خير، لقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ (٣٧) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٣٩)﴾ [النازعات]. ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ وَحَفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ».

ولهذا ترى المؤمن والمؤمنة هادئين ساكنين راضيين مطمئنين قانعين يرجوان رحمة ربهما ويخشيان عذابه وأقفين يسألانه حسن الختام في الدنيا، والإنعام والإكرام في الآخرة. فقد زالت الحجب عن القلب وجلت لهما الحقيقة، وصارت الدنيا عندهما مطيةً لحسن ثواب الآخرة.

ختم الحكيم إجابته بخلاصة قصيرة قائلاً: النجاة في ثلاثة: حب الله ورسوله وكثرة ذكر الله ومجاهدة النفس، ومن جاهدها فقد أطاع الله ومن أطاع الله فقد أفلح. قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَىٰ (١٤)﴾ [الأعلى]. أما عندما تعجبك نفسك وتلبى غرائزها وتدعن لها فاعلم أنك لست بخير.

مين هو

عمّو الديقنجي؟

زورونا
في
عائشة بكار
والشياح

قريباً في الروشة!

عمّو الديقنجي ورث عن
بيّو دكان صغير بحيّ من أحياء بيروت. هوّ
وصغير كان يشوف بيّو يوعى بكّير ويفتح
الدكان، وبهيدك اللّيام ما كان في موبائل
وما كان في "واتس اب" ومش كل الناس
كان عندا تلفون! كانت نسوان الحيّ توقف
عالبالكون وتكب السلّة وتعيّطلوا ليعبّلا
غراض! أوقات كثيرة وخاصة لما ما يكون
في مدرسة كان عمّو الديقنجي يساعد
بيّو وكان يحب هالشغلة كثير!

كبر عمّو الديقنجي
ودرس بالجامعة ولما قرّر يشتغل كانت
فكرتو يوسع دكانة بيّو ويطورا وهيكل صار!
بلش يزيد الأصناف وكل شي بيخطر عبالك
صار فيك تلاقي عند عمّو الديقنجي!
غيّر الديكور وصار غير شكل!
وبدل ما يسكّر لدكان عالساعة ٧ مثل
ما كان يعمل بيّو، قرّر يفتح ٢٤ ساعة!

وبما انو باتامنا
ما عاد في سلّة وصار في تلفون
وموبائل و"واتس اب"، استعملن
ليمسي الدليفري وخلّى التوصيل
مجانّي وكمان سريع! فتح اول فرع لالو
بالشياح ومن بعدو فرع ثاني بعائشة
بكار والثالث عالروشة وناوي يفتح ٢٠
فرع بكل لبنان.

بقولوا اللبناني شاطر؟
هيذا لبناني
وهيذا عمّو الديقنجي!

Open
24/7

شو بتلاقي عنّا؟

بهارات، مكشّرات، مخلّات

مخبوزات طازجة

لوازم وادوات التنظيف

البان، اجبان، لحوم ميّزدة

طعام مثلج

مكوّنات الطبخ

اصناف مستوردة

مثلجات

خضار

وأكثر
بكثير!



Free Delivery

Chiyah

☎ 01 538 438

☎ 79 324 245

Aicha Bakkar

☎ 01 739 139

☎ 71 910 073

Soon in Raouché

f /3mo Al Dikkanji

@3moaldikkanji



JUST MOVED TO COLA!

Arts, Sciences & Technology
University in Lebanon

English and French Sections in:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES

FACULTY OF SCIENCES & FINE ARTS

FACULTY OF BUSINESS

For more information:
01-819904 / 01-819905
01-819906 / 01-819907
www.aul.edu.lb



ب. ٣٧١
P. 371

الإعجاز

علمية - دينية - فصلية
تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن و السنة-لبنان

بيروت، لبنان

جادة الراشدين - تقاطع بسترس الصنائع

سنتر مونتني مارينا-بلوك C ط ٣

هاتف: +٩٦١١٣٤٦٦٩٩ - فاكس: +٩٦١١٣٤٦٦٨٨

بريد إلكتروني: iijazforum@gmail.com

www.iijazforum.org